فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الخميس 15 المحرم 1447هـ 10 يوليو/ تموز Thursday 10 July 2025 | العدد 6087 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

حماس: هدم الاحتلال المنازلَ في الضفة حرب على الوجود الفلسطيني

غزة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن تصعيد الاحتلال الإسرائيلي عمليات هدم المنازل والمنشآت في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، هو تأكيد جديد أن الاحتلال ماضٍ في سياساته الخطيرة وحربه الشاملة ضد الوجود الفلسطيني في الضفة. وقالت الحركة في بيان لها، أمس، إن الاحتلال هدم منذ بداية العام أكثر من ألف منزل، ولا سيما في

2

105 شهداء و530 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة، بوصول 105 شهداء، و530 مصابًا إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية.

وذكرت الصحة في التقرير اليومي أمس، أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 57,680 شهيدًا و137,409 إصابات منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر لعام 2023م.

3

الاحتلال يهدم منزلين لعائلة برقان في حي واد ياصول بسلوان

القدس المحتلة/ فلسطين:
هدمت جرافات بلدية الاحتلال، أمس، منزلين لعائلة برقان في حي واد ياصول ببلدة سلوان بالقدس المحتلة.
وقال عز أحمد برقان في تصريحات صحفية نشرت أمس: إن العائلة تفاجأت بقوات الاحتلال تحاصر المنزل من جميع الجهات، وتجبرهم على الخروج منه بالقوة، دون السماح لها بإخراج

2

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال على قطاع غزة أمس (فلسطين)

مواطنون يشيعون شهيدًا في نابلس بالضفة الغربية أمس (فلسطين)

مقتل جندي إسرائيلي وإصابة آخرين في حدث أمني بالقطاع

غزة/ صفا:
أعلنت مصادر عبرية، أمس، مقتل جندي على الأقل، وإصابة آخرين، في حدث أمني بقطاع غزة. وقالت المصادر، إن جنديًا قُتل وأصيب آخران، في حدث أمني بالقطاع. وأشارت إلى أن اشتباكات عنيفة تدور في القطاع. بدورها، أفادت مصادر ميدانية بوجود أنباء عن حدث أمني لقوات الاحتلال في مدينة خان

3

"القسام" تكشف عن محاولتها أسر جندي في كمين كبير بخانيونس

غزة/ فلسطين:
كشفت كتائب القسام، عن محاولتها أسر جندي للاحتلال، في منطقة عبسان الكبيرة، شرق مدينة خانيونس، عبر هجوم كبير نفذته ضد قوة كبيرة للاحتلال في المنطقة.
وأوضحت القسام، في بلاغ عسكري، أن مقاتليها، استهدفوا دبابة ميركافاة، وناقلة جنود بقذائف الياسين 105، كما استهدفوا حفارين عسكريين، بالقذائف.
ولفتت إلى أن المقاتلين تقدموا، نحو جنود الاحتلال، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة، وحاولوا أسر أحد الجنود، لكن الظروف الميدانية، لم تسمح بذلك، فقاموا بالإجهاز عليه واغتنام سلاحه.

3

"القسام" و"السرايا" تستهدفان جنود الاحتلال في خانيونس وشرق غزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس وسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، استهداف وقنص جنود الاحتلال الإسرائيلي في حدثين منفصلين وسط خانيونس وشرق مدينة غزة.
وأكدت "القسام" في بلاغ مقتضب على منصة تلغرام، أن مجاهديها فجروا

3

الطفل أحمد سكينة.. عبقري الرياضيات الذي أصبح طريح الفراش

غزة/ نور الدين صالح:
على سريرٍ في مستشفى ناصر الطبي بمحافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة، ترقد قصة وجعٍ مختلفة، هناك يرقد أحمد ناهض سكينة، طفلٌ لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، بوجهٍ طفوليٍّ لا يزال يحمل ملامح البراءة، لكن جسده منهك، وصمته يروي مأساةً لا تنتهي.
في الساعة الثامنة من صباح السادس عشر من يونيو/ حزيران الماضي، وبينما كانت العائلة

5

لضمان تدفق الإغاثة ووقف العدوان..

"النونو": حماس توافق على الإفراج عن 10 أسرى إسرائيليين

غزة/ فلسطين:
قال القيادي في حركة حماس طاهر النونو إن الحركة وافقت على إطلاق سراح 10 أسرى الإسرائيليين من الموجودين في غزة لضمان تدفق الإغاثة ووقف العدوان.
وأوضح في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن حماس تبدي مرونة عالية في المفاوضات الجارية حاليا بالدوحة، وتتجاوب مع الوسطاء، مشيراً إلى أن الجولة الحالية من المفاوضات تشهد تحديات كبيرة.
وأكد أن موقف الحركة ثابت فيما يتعلق بالمتطلبات الأساسية لأي اتفاق مع الاحتلال، وعلى رأسها الانسحاب الكامل من قطاع غزة ووقف العدوان بشكل شامل.
وشدد في تصريحاته على أهمية الضمانات الدولية، مؤكدًا أن الولايات المتحدة الأمريكية تملك مفاتيح الضغط الحقيقية على "إسرائيل" لإنهاء الحرب إذا توفرت لديها الإرادة السياسية.

3

الاحتلال أبعده عن القدس والحرب فصلته عن زوجته وأطفاله

«بسام أبو سنينة».. رحلة مقاومة وسجن وإبعاد تختتم بالشهادة

غزة/ يحيى اليعقوبي:
عندما تقدّم بسام أبو سنينة لخطبة بيان عواودة بعد تحرره في صفقة «وفاء الأحرار»، صارحها بخياره: «أنا ممكن أعيش ثلاث أو أربع سنوات على الأكثر، وغالبًا سأستشهد. الطريق اللي مشيت فيه مش رح أتركه». وأضاف ممازحًا: «من البداية، إذا مش قادرة تتحملي الطريق

7

وحدة الفلسطينيين أجهضت محاولات الشقاق

رئيس التجمع المسيحي: الاحتلال يسعى لتفكيك المكون الوطني والمجازر لا تفرق بين كنيسة ومسجد

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:
أكد رئيس التجمع الوطني المسيحي ديمتري دلياني، أن الاحتلال الإسرائيلي لا يفرق بين مسلم ومسيحي، وأن ما يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية المحتلة هو تجسيد حي لسياسة إسرائيلية تهدف إلى تفكيك المكون الوطني الفلسطيني بكل تنوعاته التاريخية والثقافية، وصولا للتطهير العرقي، الذي يشكل الهدف الصهيوني الأول.
وشدد على أن ما يتعرض له الفلسطينيون من مسلمين ومسيحيين في الضفة والقدس وغزة، هو تنفيذ ممنهج لسياسة إسرائيلية تهدف لتفكيك المكون الوطني بكل اشكاله. لافتا إلى أن الهدف الصهيوني لم يعد خفيا، وهو السعي إلى تطهير

4

حماس: هدم الاحتلال المنازلَ في الضفة حرب على الوجود الفلسطيني

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أن تصعيد الاحتلال الإسرائيلي عمليات هدم المنازل والمنشآت في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة، هو تأكيد جديد أن الاحتلال ماضٍ في سياساته الخطيرة وحربه الشاملة ضدّ الوجود الفلسطيني في الضفة.

وقالت الحركة في بيان لها، أمس، إن الاحتلال هدم منذ بداية العام أكثر من ألف منزل، ولا سيما في مخيمات جنين وطولكرم، بالإضافة إلى هدم عشرة منازل في القدس ورام الله ونابلس.

وشددت الحركة على أن وحدة شعبنا بكل مكوناته، وصموده، وتصعيد المقاومة كخيار لمواجهة الاحتلال ومستوطنيه، هو الكفيل بإفشال مخططات الاقتلاع والتهجير التي تحاول حكومة الاحتلال تنفيذها.

واعتبرت الحركة أن هذه الجرائم المتواصلة بحق شعبنا وأرضه، والتي تتصادَم مع كل القوانين الدولية؛ تستوجب تحركاً دولياً فاعلًا، من أجل وقفها، والعمل بكل قوة لإنهاء الاحتلال، ومحاسبة قادته مجرمي الحرب على انتهاكاتهم المتواصلة.

الاحتلال يهدم منزلين لعائلة برقان في حي واد ياصول بسلوان

القدس المحتلة/ فلسطين:

هدمت جرافات بلدية الاحتلال، أمس، منزلين لعائلة برقان في حي واد ياصول ببلدة سلوان بالقدس المحتلة.

وقال عز أحمد برقان في تصريحات صحفية نشرت أمس: إن العائلة تفاجأت بقوات الاحتلال تحاصر المنزل من جميع الجهات، وتجبرهم على الخروج منه بالقوة، دون السماح لها بإخراج جميع محتوياته، وشرعت في عملية الهدم.

وأوضح أنها المرة السادسة التي يهدم فيها الاحتلال منزله، علما أنه يقطن البيت هو ونجله أدهم منذ عام 2017.

ويعيش عز في المنزل مع زوجته و7 أولاد أكبرهم عمره 18 عاما وأصغرهم 3 سنوات، وتبلغ مساحته 65 مترا مربعا ومكون من غرفتين وصالة ودورة مياه.

كما هدمت جرافات الاحتلال منزل نجله أدهم الملاصق لمنزل والده، ويعيش فيه مع زوجته، وتبلغ مساحته 65 مترا مربعا، ومكون من غرفتين وصالة ومطبخ ودورة مياه.

وواصلت جرافات بلدية الاحتلال عملية الهدم، وهدمت سورا يحيط بمنزل عز ونجله أدهم، كما خلعت أشجار مثمرة بالقرب من المنزل.

وأشار إلى أن بلدية الاحتلال فرضت عليه دفع مخالفات بناء قيمتها 90 و16 و 28 و 32 ألف شيكل،وما زال يدفع قيمتها بالتقسيط.

القوات المسلحة اليمنية تُغرق سفينة في البحر الأحمر متوجهة للاحتلال

صنعاء/ فلسطين:

قال المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، إنه تم استهداف سفينة متجهة إلى ميناء أم الرشراش (إيلات) الإسرائيلي.

وبين "سريع"، في تصريح له أمس، أن سلاح البحرية اليمني استهدف سفينة "انترنتي سي" بزورق مسير وصواريخ مجنحة وباليستية في البحر الأحمر.

وأكد أنه تم إنقاذ طاقم السفينة المستهدفة وتقديم الرعاية الطبية لهم ونقلهم إلى مكان آمن، وأشار إلى أن العملية أدت إلى إغراق السفينة "انترنتي سي" بشكل كامل والعملية موثقة بالصوت والصورة.

ولفت "سريع"، إلى أن استهداف السفينة "إترنتي سي" جاء بعد قيام الشركة التي تتبعها والسفينة نفسها باستئناف التعامل مع ميناء "أم الرشراش" في منطقة "إيلات" التابعة للاحتلال الإسرائيلي.

وأشار إلى أن استهداف السفينة جاء بعد رفضها النداءات والتحذيرات من قبل القوات البحرية اليمنية، وشدد على استمرار القوات المسلحة اليمنية بمنع حركة الملاحة الإسرائيلية في البحرين الأحمر والعربي.

وهذه السفينة الثانية التي تغرقها القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر خلال أسبوع.

الاحتلال ينفذ عملية "تسلل خاصة" جنوب لبنان ضمن خروقاته المتكررة

الناصرة/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، تنفيذ "عمليات برية خاصة ومركزة" جنوب لبنان، في خرق جديد لوقف إطلاق النار مع "حزب الله".

وينفذ جيش الاحتلال منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ نهاية عام 2024، خروقات شبه يومية جنوب لبنان يقوم خلالها باغتيال ناشطين من "حزب الله" وفصائل فلسطينية.

وهذه المرة تحدث الجيش الإسرائيلي عن عملية برية دون أن يوضح ما إذا كانت الأولى، علما أنه يواصل احتلال 5 تلال لبنانية ويمتنع عن استكمال انسحابه بموجب الاتفاق. وقال في بيان: "بناء على معلومات استخبارية ورصد وسائل قتالية وبنى تحتية لحزب الله في عدة مناطق جنوب لبنان، توجّه الجنود لتنفيذ عمليات خاصة ومركزة بهدف تدميرها ومنع إعادة تموضع حزب الله في المنطقة"، وفق ادعائه.

وزعم أنه: "في إطار إحدى العمليات التي نفذت في جبل بلاط تمكنت قوات اللواء 300 من العثور على مجمع مستودعات أسلحة ومرابض إطلاق قذائف صاروخية تابعة لحزب الله، حيث قامت القوات بتدمير هذه البنى التحتية".

كما زعم أنه "في إطار عملية أخرى، عثرت القوات على وسائل قتالية تم إخفاؤها في منطقة وعرة بالقرب من (بلدة) لبونة ومنها قاذفة متعددة فتحات الإطلاق ورشاش ثقيل وعشرات العبوات الناسفة"، مضيفا أنّ قواته "قامت بضبط وتدمير المعدات العسكرية والوسائل القتالية التي تم العثور عليها في تلك المنطقة". وادعى أنه "عثر في المنطقة على بناية تحت الأرض كانت تستخدم لتخزين الوسائل القتالية، فتم تدمير هذه البنية التحتية بإمكانيات هندسية". ولم يعلق "حزب الله" أو الحكومة اللبنانية على الفور على بيان جيش الاحتلال الإسرائيلي.

بلدة بيتا تعود من جديد.. مواجهة المستوطنين وإرباك الاحتلال

غزة/ محمد أبو شحمة:

عادت بلدة بيتا، الواقعة جنوب مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة، إلى واجهة المشهد من جديد، من خلال تصدّيها لاعتداءات المستوطنين ودفاعها المستميت عن أراضيها.

ومنذ أيام، تشهد البلدة مواجهات عنيفة بين الشبان والمستوطنين الذين يهاجمونها تحت حماية جيش الاحتلال، ما يعيد إلى الأذهان صور المقاومة الشعبية التي لطالما شكّلت بيتا رمزًا لها.

فمنذ عام 2021، تحوّلت بيتا إلى ساحة مواجهة شبه يومية، لا سيما بعد محاولات الاحتلال والمستوطنين إقامة بؤرة استيطانية على جبل صبيح، أحد أبرز معالم البلدة الزراعية.

ومع كل محاولة تهويدية، يهبّ الأهالي . صغارًا وكبارًا . للتصدي بكل ما أوتوا من قوة، ما جعل البلدة هدفًا دائمًا للاعتداءات الإسرائيلية.

وتأخذ هذه الاعتداءات أشكالًا متعددة: إحراق للأراضي الزراعية، وتحطيم ممتلكات، ورشق بالحجارة، وحتى إطلاق الرصاص الحي على المنازل والمزارعين، وكل ذلك تحت غطاء من قوات الاحتلال، التي تحاصر البلدة وتغلق مداخلها خلال المواجهات.

مقاومة شعبية متواصلة

يؤكد محمد حمدان، أحد نشطاء البلدة، أن سكان بيتا عادوا لمواجهة المستوطنين والتصدي لهم بكل ما يستطيعون.

وقال لصحيفة "فلسطين": "الناس تستخدم الآن أدوات شعبية للمقاومة، من خلال ملاحقة قطعان المستوطنين، وإحراق خيامهم، ورشقهم بالحجارة."

ويضيف: "بيتا معروفة كرمز لمواجهة المستوطنين، وقد استخدمت في الفترات الماضية أدوات مثل الإرباك الليلي، والأضواء القوية، والصفارات، والطبول لإزعاج المستوطنين على جبل صبيح، ما ساهم في إفشال عدة محاولات لبناء بؤر استيطانية."

ويوضح أن الأهالي شكلوا لجانًا شعبية تنسق جهود التصدي للاقتحامات، وتوثق الاعتداءات، وتعمل على تحريك الملف في الإعلام والمنظمات الحقوقية الدولية.

كما يتم تنظيم حملات لزراعة الأراضي المستهدفة لتثبيت صمود الأهالي فيها، ومواجهة محاولات تهجيرهم القسري.

وحدة شعبية

من جهته، أكد الناشط أحمد دويكات أن تجدد المواجهات في بيتا جاء ردًا على تصاعد اعتداءات المستوطنين ضد السكان والمزارع.

وقال: "بيتا ليست مجرد بلدة فلسطينية صغيرة، بل أيقونة للصمود في وجه الاحتلال والاستيطان، وعودتها للمواجهة ستُحرّك الجميع ضد المستوطنين."

وأشار إلى أن وحدة بيتا الشعبية، ومقاومتها المتواصلة، أثبتت أن الإرادة الجماعية قادرة على إفشال مشاريع التهجير، رغم التضحيات والخسائر.

وأوضح أن الأهالي يعيدون تنظيم صفوفهم تدريجيًا، ويستعدون لجولة جديدة من المواجهات الشعبية، لملاحقة المستوطنين وطردهم من أراضيهم.

وختم بالقول: "أهالي بيتا يتجمعون في نقاط مركزية، ويشكّلون قوة شعبية موحدة، لمواجهة المستوطنين ليلًا ونهارًا."

بيت حانون باكورة كمائن المقاومة لزيادة الكلفة على الاحتلال

غزة/ فلسطين:

تصاعدت وتيرة كمائن المقاومة الفلسطينية وعملياتها العسكرية في قطاع غزة خلال الأسابيع الأخيرة بشكل يعيد للأذهان ما جرى خلال الأشهر الأولى لحرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، من عمليات طاولت جنود الاحتلال خلال بداية التوغل البري الأول في 27 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

واعترف الاحتلال، أول من أمس، بمقتل خمسة جنود إسرائيليين وإصابة 14 آخرين في عمليتين منفصلتين للمقاومة الفلسطينية ببلدة بيت حانون، شمالي القطاع المحاصر، حيث طاولت العملية جنوداً يتبعون لوحدة "نيتسح يهودا" في لواء "كفير".

واقتصر إعلان جيش الاحتلال على الإشارة إلى سقوط الجنود القتلى والجرحى جراء انفجار عبوات ناسفة، لكن وسائل إعلام عبرية تحدثت في ساعة متأخرة من مساء الاثنين، عن "حوادث أمنية صعبة واستثنائية" تعرض لها جنود جيش الاحتلال في بيت حانون.

جرأة كمائن المقاومة الفلسطينية

ولا تعتبر عملية بيت حانون الأخيرة هي الوحيدة، إذ شهدت الأيام الأخيرة نشر الأذرع العسكرية للمقاومة، تحديداً كتائب القسام وسرايا القدس، مقاطع فيديو مصورة توثق هذه العمليات الميدانية.

وتشهد مناطق شمالي القطاع ومنطقة خانيونس، على وجه الخصوص خلال الشهر الأخير، سلسلة من العمليات التي تحولت بعض مشاهدها إلى لقطات "أيقونية" يجري تداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، نظراً للجرأة العالية للمقاومين الفلسطينيين خلال التنفيذ.

ومنذ عودة العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة في شهر مارس/ آذار الماضي قتل 38 جندياً إسرائيلياً، بينهم 27 بفعل عبوات ناسفة. ويتم توظيف العبوات الناسفة بشكل أساسي من خلال نمطين مركزيين، وفقاً لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الأول هو كمائن عبوات مزروعة على المحاور والطرقات، والثاني هو مبانٍ مفخخة.

في الأثناء، قال المتحدث العسكري باسم القسام أبو عبيدة إن "عملية بيت حانون المركبة هي ضربةٌ إضافيةٌ سددها مجاهدونا الأشداء لهيبة جيش الاحتلال الهزيل ووحداته الأكثر إجراماً في ميدانٍ ظنّه الاحتلال آمناً بعد أن لم يُبقِ فيه حجراً على حجر".

وأضاف في تغريدات نشرها عبر حسابه الرسمي في تطبيق تليغرام: "معركة الاستنزاف التي يخوضها مقاتلونا مع العدو من شمال القطاع إلى جنوبه ستكبّده كل يوم خسائر إضافية، ولئن نجح أخيراً في تخليص جنودهً من الجحيم بأعجوبة، فلربما يفشل في ذلك لاحقاً ليصبح في قبضتنا أسرى إضافيون".

وبحسب أبو عبيدة، فإن "صمود شعبنا وبسالة مقاوميه الشجعان هما حصراً من يصنعان المعادلات ويرسمان معالم المرحلة القادمة، وإن القرار الأكثر غباءً الذي يمكن أن يتخذه نتنياهو سيكون الإبقاء على قواته داخل القطاع".

وتتزامن كمائن المقاومة الفلسطينية مع مسار المفاوضات المتواصل في العاصمة القطرية الدوحة، للوصول إلى صفقة تبادل جزئية يطرح خلالها التفاوض على إنهاء الحرب كلياً في القطاع.

بدوره، قال مدير مركز عروبة للأبحاث والدراسات الاستراتيجية أحمد الطناني إن المقاومة قدّمت رؤيتها بوضوح إزاء مصير الوجود طويل الأمد لجيش الاحتلال في غزة، وذلك في سياق ردّ مباشر على تسريبات اجتماعات "الكابينت" الإسرائيلي، التي تناولت خططاً أمنية ترمي إلى استكمال احتلال أراضي القطاع وفرض السيطرة العسكرية عليها.

وأوضح الطناني لـ"العربي الجديد"، أن ما جرى في كمين بيت حانون وغيره من كمائن المقاومة أعاد النقاش مجدداً داخل المجتمع الإسرائيلي، وعلى مستويات صنع القرار، حول جدوى استمرار العمليات العسكرية في قطاع غزة، في ظل الثمن الدموي الباهظ لبقاء الجيش داخل القطاع، خصوصاً بعد سقوط وهم "الحسم العسكري" بشكل شبه نهائي عقب أكثر من 20 شهراً من القتال المتواصل.

وأشار إلى أن هناك ملامح ميدانية فارقة ظهرت في أداء المقاومين، تعكس جرأة وحيوية غير مسبوقة، لا تنسجم مع كونهم يخوضون اشتباكاً واسعاً منذ نحو 20 شهراً، استخدمت خلاله إسرائيل أقصى أدوات القتل والتدمير، ونفّذت عمليات موسعة في معظم مناطق القطاع.

وبيّن الطناني أن هذا الأداء الميداني للمقاومة يجسّد إصراراً واضحاً على رفع كلفة أي تحرك عسكري إسرائيلي وإيقاع خسائر مؤثرة، خصوصاً في الأرواح، في صفوف جنود الاحتلال، كما يعكس قدرة لافتة لدى المقاومة على استخلاص العبر من التجارب السابقة، ما يمنح غالبية عملياتها نسب نجاح مرتفعة وضربات دقيقة ومؤثرة.

وأكد أن طبيعة الضربات التي تنفذها المقاومة تُظهر تماسكاً في قدراتها الاستخبارية، سواء في رصد حركة جيش الاحتلال أو في تقدير مسارات التقدم المتوقعة، وهو ما يُساهم بشكل مباشر في إنجاح كمائن المقاومة ضد القوات المتوغلة.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد أعلن في المراحل الأولى من الحرب عن اغتيال قائد كتيبة بيت حانون في كتائب القسام حسين فياض، لكن الأخير ظهر للعلن خلال المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار الأخير الذي خرقته (إسرائيل).

نقلة عسكرية نوعية

إلى ذلك، أكد الباحث في الشأن العسكري رامي أبو زبيدة أن ما يجري يعكس نقلة نوعية في مستوى الاحتراف التكتيكي والعملياتي، وتراكم الخبرة الميدانية لدى مقاتلي المقاومة في القطاع خلال الفترة الأخيرة.

وقال أبو زبيدة، إن ما يجري ليس مواجهات عشوائية، بل كمائن محكمة تُنفّذ استناداً إلى معلومات دقيقة، وتتداخل فيها عدة عناصر، كزرع العبوات الناسفة، ونصب الكمائن النارية، والتفخيخ، والتصوير، وإرباك وحدات الاحتلال.

واعتبر أن كمائن المقاومة تعبّر عن منظومة قتال مرنة قادرة على التكيّف، توزّع جهدها على محاور متزامنة، وتستغل الثغرات الأمنية وتكرار العدو لخططه، مشيراً إلى أن ما يجري تطور في نوعية الاشتباك، وليس فقط في كثافته أو وتيرته.

وبحسب أبو زبيدة، فإن المقاومة قادرة على فرض الاشتباك في التوقيت الذي تختاره وفي المناطق التي تجيد القتال فيها، إذ إن الكثير من العمليات تبدأ بانفجار عبوة ناسفة، ثم تتحول إلى معركة متعددة المراحل، تتداخل فيها قوة التدخل وقوة الإسناد والإنقاذ.

ورأى أن ما يجري أعمق من مجرد كمائن، بل بمثابة حرب استنزاف مدروسة، تستهدف تفكيك القوتين البشرية والمعنوية للاحتلال على المدى المتوسط، فيما لا يقتصر الاستنزاف على عدد القتلى والجرحى، بل يشمل أيضاً استنزافاً نفسياً، إذ يعيش الجنود الإسرائيليون تحت ضغط وخوف دائمين من الكمائن في كل لحظة.

وفي سياق تأثير هذه العمليات على الواقع العسكري الإسرائيلي، اعتبر أبو زبيدة أن "كمائن المقاومة الأخيرة أحدثت أثراً عميقاً في بنية القرار العسكري الإسرائيلي، وقد بدا ذلك واضحاً في تصريحات رئيس الأركان (إيال زامير) ووزير الحرب الإسرائيلي (يسرائيل كاتس)، إذ أصبح من الجلي أن ما يُسمّى بالمناطق المطهّرة أو الآمنة لم تعد كذلك، ما يعني أن التقدير الاستخباري الإسرائيلي يتعرّض لانتكاسات متواصلة".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 15 المحرم 1447هـ 10 يوليو/ تموز
Thursday 10 July 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"القسام" تكشف عن محاولتها أسر جندي في كمين كبير بخانيونس

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب القسام، عن محاولتها أسر جندي للاحتلال، في منطقة عبسان الكبيرة، شرق مدينة خانيونس، عبر هجوم كبير نفذته ضد قوة كبيرة للاحتلال في المنطقة.

وأوضحت القسام، في بلاغ عسكري، أن مقاتليها، استهدفوا دبابة ميركافاة، وناقلة جنود بقذائف الياسين 105، كما استهدفوا حفارين عسكريين، بالقذائف.

ولفتت إلى أن المقاتلين تقدموا، نحو جنود الاحتلال، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة، وحاولوا أسر أحد الجنود، لكن الظروف الميدانية، لم تسمح بذلك، فقاموا بالإجهاز عليه واغتنام سلاحه.

وأشاروا إلى أنهم رصدوا هبوط الطيران المروحي للإخلاء.

وكان الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، قال إن الاحتلال سيتكبد خسائر إضافية، في معركة الاستنزاف التي تخوضها الكتائب على امتداد قطاع غزة، في أول تعليق على كمين بيت حانون، الذي قتل فيه 5 جنود.

وأضاف أبو عبيدة: "ولئن نجح مؤخرا في تخليص جنوده من الجحيم بأعجوبة، فلربما يفشل في ذلك لاحقا ليصبح في قبضتنا أسرى إضافيون".

وتابع: "عملية بيت حانون المركبة هي ضربة إضافية سددها مجاهدونا الأشداء لهيبة جيش الاحتلال الهزيل ووحداته الأكثر إجراما في ميدان ظنّه الاحتلال آمنا بعد أن لم يبق فيه حجرا على حجر".

وشدد بالقول: "إن صمود شعبنا وبسالة مقاوميه الشجعان هما حصرا من يصنعان المعادلات ويرسمان معالم المرحلة القادمة، وإن القرار الأكثر غباء الذي يمكن أن يتخذه نتنياهو سيكون الإبقاء على قواته داخل القطاع".

وأعلن جيش الاحتلال أول من أمس، مقتل خمسة جنود وإصابة 14 آخرين في كمين مركب وقعت فيه قواته في بلدة بيت حانون أقصى شمال شرق قطاع غزة.

ولفت إلى أن 16 جنديا أصيبوا خلال الكمين، قطاع غزة بينهم إصابات حرجة.

مقتل جندي إسرائيلي وإصابة آخرين في حدث أمني بالقطاع

غزة/ صفا:

أعلنت مصادر عبرية، أمس، مقتل جندي على الأقل، وإصابة آخرين، في حدث أمني بقطاع غزة.

وقالت المصادر، إن جنديًا قُتل وأصيب آخران، في حدث أمني بالقطاع.

وأشارت إلى أن اشتباكات عنيفة تدور في القطاع.

بدورها، أفادت مصادر ميدانية بوجود أنباء عن حدث أمني لقوات الاحتلال في مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

ومنذ 18 آذار/مارس الماضي، استأنفت "إسرائيل" حرب الإبادة على غزة، متنصلة من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى مع حماس استمر 58 يومًا منذ 19 يناير/ كانون الثاني 2025، بوساطة قطر ومصر ودعم أمريكي.

وترتكب قوات الاحتلال منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، حرب إبادة جماعية في قطاع غزة، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة 189 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح أغلبية سكان القطاع.

انتحار جندي ثان عائد من غزة منذ مطلع الشهر الجاري

الناصرة/ فلسطين:

قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن جندياً بجيش الاحتلال انتحر مساء أول من أمس، من سكان مستوطنة مقامة على أراضي مدينة الرملة المحتلة، وهو الجندي الثاني الذي يقتل نفسه منذ بداية الشهر الجاري.

وأوضح موقع "حدشوت هبيزك" الإخباري الإسرائيلي، أمس، أن الجندي المنتحر يدعى "ليل شوهام" من سكان مستوطنة "رحوفوت"، وكان قد قاتل في غزة، وهو يعاني مما تسمى "اضطرابات ما بعد الحرب".

وبين أن هذه هي الحالة الثانية لانتحار جندي، حيث أحرق جندي آخر نفسه داخل سيارته مطلع الشهر الجاري، نتيجة إصابته باضطرابات ما بعد الصدمة بعد مشاركته بالقتال في غزة ولبنان.

وقالت دراسة لجامعة "تل أبيب"، نشرت الشهر الماضي إن 1 من كل 8 جنود إسرائيليين قاتلوا في غزة غير مؤهل عقلياً للعودة إلى الخدمة، بسبب اضطرابات أو أمراض عقلية.

وبينت الدراسة أن 12% من الجنود الإسرائيليين ممن قاتلوا بغزة أفادوا بوجود أعراض حادة لاضطراب ما بعد الصدمة.

ولفتت دراسة جامعة "تل أبيب"، أن معاناة الجنود من اضطراب ما بعد الصدمة تجعلهم فعليا غير مؤهلين للخدمة.

105 شهداء و530 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة، بوصول 105 شهداء، و530 مصابًا إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية.

وذكرت الصحة في التقرير اليومي أمس، أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 57,680 شهيدًا و137,409 إصابات منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر لعام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 بلغت 7,118 شهيدًا و25,368 إصابة.

وأوضحت أن حصيلة ما وصل للمستشفيات من شهداء المساعدات خلال 24 ساعة الماضية بلغت 7 شهداء، وأكثر من 57 إصابة.

ولفتت الصحة إلى ارتفاع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات 773 شهيدًا وأكثر من 5,101 إصابات.

لضمان تدفق الإغاثة ووقف العدوان..

"النونو": حماس توافق على الإفراج عن 10 أسرى إسرائيليين

غزة/ فلسطين:

قال القيادي في حركة حماس طاهر النونو إن الحركة وافقت على إطلاق سراح 10 أسرى الإسرائيليين من الموجودين في غزة لضمان تدفق الإغاثة ووقف العدوان.

وأوضح في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن حماس تبدي مرونة عالية في المفاوضات الجارية حاليا بالدوحة، وتتجاوب مع الوسطاء، مشيراً إلى أن الجولة الحالية من المفاوضات تشهد تحديات كبيرة.

وأكد أن موقف الحركة ثابت فيما يتعلق بالمتطلبات الأساسية لأي اتفاق مع الاحتلال، وعلى رأسها الانسحاب الكامل من قطاع غزة ووقف العدوان بشكل شامل.

وشدد في تصريحاته على أهمية الضمانات الدولية، مؤكدًا أن الولايات المتحدة الأمريكية تملك مفاتيح الضغط الحقيقية على "إسرائيل" لإنهاء الحرب إذا توفرت لديها الإرادة السياسية.

كما شدد أن "الجهة الوحيدة القادرة على فرض وقف الحرب على الاحتلال هي الولايات المتحدة الأمريكية".

وتابع أن "واشنطن تقدم لإسرائيل الغطاء السياسي والإعلامي والدعم اللازم لمواصلة الحرب على غزة، ومع ذلك فإن امتلاكها الإرادة السياسية يشكل ضمانة كافية لإجبار إسرائيل على الالتزام بأي اتفاق يتم التوصل إليه".

ولفت النظر إلى أن الأساس الذي تنطلق منه "حماس" في كل عملية تفاوضية يكون مرتبطا بمصالح الشعب الفلسطيني وأهدافه العليا، مبينا أن هذا هو المحرك والدافع في جميع التفاصيل المتفاوض عليها.

وبحسب "التصريحات" فقد قدمت الحركة موافقة ومرونة في المقترح الأخير؛ لحماية الفلسطينيين ووقف جريمة الإبادة الجماعية وإدخال المساعدات وتدفقها بحرية وكرامة، حتى الوصول إلى إنهاء الحرب بشكل كامل.

وبالحديث عن جولة المفاوضات الحالية، وصفها "النونو" أنها "ليست سهلة، ويجري الحديث حول قضيتين أساسيتين".

وتضم القضية الأولى دخول المساعدات وتدفقها بحرية وكرامة دون تدخل من الاحتلال الإسرائيلي، أو فرض آليات تحطّ من كرامة الشعب الفلسطيني وتسهم في فرض التهجير وإعادة التوزيع السكاني والديموغرافي.

فيما تشمل الثانية خطوط الانسحاب الإسرائيلي في المرحلة الأولى على نحو لا يؤثر على حياة المواطنين ومستقبلهم، ويمهد للمرحلة الثانية من المفاوضات، فضلا عن ضرورة توفر الضمانات اللازمة للدخول في هذه المرحلة الثانية.

ونبَّه "النونو" أن وقف الحرب الشامل والانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من القطاع يمثلان جزءا من متطلبات أي اتفاق شامل مع الاحتلال.

وأوضح أن حماس أكدت هذا المطلب منذ البداية، و"نحن نتحدث عن اتفاق مدته 60 يومًا تتخللها مفاوضات حول الوقف التام والانسحاب الشامل من القطاع".

وختم حديثه أن المرحلة الأولى من الاتفاق تتضمن انسحاب قوات الاحتلال إلى المواقع التي تواجدت فيها في الثاني من مارس/آذار الماضي، وهو ما يمهد لاستكمال المفاوضات والشروع في المرحلة الثانية والشاملة.

وتتواصل في العاصمة القطرية الدوحة حاليا جولة جديدة من المحادثات غير المباشرة بين وفدي حركة حماس و"إسرائيل"؛ لمناقشة تفاصيل اتفاق يضمن وقف إطلاق النار في قطاع غزة المستمر منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

"القسام" و"السرايا" تستهدفان جنود الاحتلال في خانيونس وشرق غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس وسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، استهداف وقنص جنود الاحتلال الإسرائيلي في حدثين منفصلين وسط خانيونس وشرق مدينة غزة.

وأكدت "القسام" في بلاغ مقتضب على منصة تلغرام، أن مجاهديها فجروا منزلاً مفخخاً مسبقاً في قوة إسرائيلية راجلة، في حارة البيوك بمنطقة البلد وسط مدينة خانيونس جنوب القطاع.

وأضافت أنه تم إيقاع القوة بين قتيل وجريح وذلك في 24 يونيو/ حزيران الماضي.

وقالت السرايا في تغريدة مقتضبة على منصة تلغرام، إن مجاهديها تمكنوا من قنص جندي إسرائيلي أعلى جبل الصوراني بحي التفاح شرق مدينة غزة.

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين أول 2023، تواصل فصائل المقاومة وعلى رأسها كتائب القسام التصدي للاحتلال بالوسائل كافة، ضمن معركة "طوفان الأقصى"، موقعة فيه القتلى والجرحى.

العفو الدولية: مخطط نقل سكان غزة لرفح نية معلنة لارتكاب جرائم حرب

جنيف/ فلسطين:

قالت منظمة العفو الدولية إن المخطط الإسرائيلي المقترحة لتجميع سكان قطاع غزة في رفح، تعد مشينة وغير إنسانية وغير مشروعة.

وأكدت "العفو الدولية"، في بيان لها أمس، إن مخطط (إسرائيل) لتجميع الفلسطينيين في رفح، هي نية معلنة لارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. واعتبرت المنظمة الدولية أن نقل الفلسطينيين داخل قطاع غزة أو ترحيلهم خارجه ضد إرادتهم يعد جريمة حرب تتمثل في النقل أو الترحيل غير المشروع، فيه مخالفة صريحة للقانون الدولي.

وطالبت دول العالم الامتناع عن دعم النقل غير مشروع أو ترحيل الفلسطينيين داخل القطاع أو خارجه، حتى لا تعطى إسرائيل فرصة لارتكاب المزيد من الجرائم ضدهم.

وبدعم أمريكي تفرض إسرائيلي على سكان غزة النزوح القسري، جراء المجازر اليومية التي ترتكبها بحق السكان المدنيين، والتي يروح ضحيتها العشرات أو المئات يومياً من النساء والأطفال.

د. فايز أبو شمالة

عن إمارة الخليل والواقع الفلسطيني

في محافظة الخليل. أكبر محافظات الضفة الغربية. خرج بعض الأشخاص ممن يحسبون أنفسهم على عشائر الخليل، وأجروا اتصالات سياسية مع بعض الوزراء الإسرائيليين، ومن ضمنهم المتطرف نير بركات رئيس بلدية القدس السابق، الذي استضافهم في بيته أكثر من مرة، ونسق معهم آلية ترتيب لقاء مع نتنياهو، بهدف اعترافهم بيهودية الدولة مقابل اعتراف الدولة اليهودية بهم زعماء وقادة لإمارة الخليل، التي ستنشق عن السلطة الفلسطينية، وتنفرد بعلاقات اقتصادية مستقلة، بما في ذلك الانضمام إلى جوقة المطبعين مع العدو الإسرائيلي.

وبهذا يكون قادة إمارة الخليل قد ساروا على درب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية؛ التي اعترفت بدولة إسرائيل مقابل اعتراف دولة إسرائيل بالمنظمة ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

وبغض النظر عن حجم هؤلاء الفالتين، ومدى تمثيلهم للعائلات والعشائر في محافظة الخليل، وبغض النظر عن أهدافهم الشخصية ومصالحهم، وعن ارتباطاتهم المتجذرة والعميقة مع العدو، فإن واقع القيادة الفلسطينية المتخاذل والمتهالك والمتهافت على لقاء الإسرائيليين، كان المحرك الرئيسي لهؤلاء الساقطين في مستنقع مصالحهم، ولا سيما بعد أن تيقنوا أن القيادة الفلسطينية تقيم علاقات أمنية مع المخابرات الإسرائيلية، فما المانع أن يتعاونوا هم مع المخابرات الإسرائيلية، وما دامت القيادة الفلسطينية تقبض الملايين من الإسرائيليين، وقد استشرى الفساد في عروقها، فلماذا لا يكونون هم أصحاب الملايين؟ وهذا ما جاء في تقرير القناة العبرية التي كشفت ستر اللقاءات، وإذا كانت القيادة الفلسطينية بعد 40 سنة من اتفاقية أوسلو المدانة من طرفهم، لم تحقق للشعب الفلسطيني حرية ولا نصرا ولا استقلالا اقتصاديا ولا معابر مفتوحة، وما دامت القيادة الفلسطينية عاجزة عن حماية الأرض من المستوطنين، وقد بلغت زيادة الاستيطان في الضفة الغربية نسبة 40% في السنوات الخمس الأخيرة فقط، وهناك مشروع حسم قدمة 14 وزيراً إسرائيلياً يطالبون حكومتهم بضم الضفة الغربية إلى السيادة الإسرائيلية، وما دامت القبلية والمناطقية والعشائرية منتشرة في ربوع السلطة الفلسطينية، فلماذا لا يفتشون عن مقامهم ومكانتهم؟ وإذا كانت القيادة الفلسطينية قد وقفت موقف المتفرج والشامت بالعدوان الإسرائيلي ضد أهل غزة وأهل شمال الضفة الغربية، فلماذا لا يبادرون إلى حماية أنفسهم، من الاستيطان والعدوان، ولو عن طريق الخنوع والهوان، وإذا كان أصل وجود القيادة الفلسطينية في رام الله يقوم على الاعتراف الإسرائيلي بهم؟ فلماذا لا يسعى مشايخ بعض عائلات الخليل وشخصياتها للاعتراف بيهودية الدولة مقابل الاعتراف بهم قيادة لإمارة الخليل.

القيادة الفلسطينية هي التي أنجبت أي شخصية فلسطينية تفتش عن علاقة تعاونية وأمنية مع العدو، والقيادة الفلسطينية هي التي حضت الساحة الفلسطينية إلى المزيد من الانقسام والتشرذم، والقيادة الفلسطينية هي التي ستغرق مستقبل الضفة الغربية في الصراعات الداخلية، والخلافات العائلية والقبلية، وهي التي تتحمل المسؤولية، وهي المدانة والمتهمة والمبغوضة من الشعب الفلسطيني، وفق مجمل استطلاعات الرأي.

إمارة الخليل التي يطالب بها بعض وجهاء ومشايخ القبائل فكرة إسرائيلية مستوحاة من كتب اليهود الدينية، وعلى ذلك تم بناء الموقف السياسي الإسرائيلي؛ الذي تعمل عليه القيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية، وهي تسعى جاهدة إلى إقامة إمارة الخليل، ومن ثم إمارة نابلس، وإمارة جنين، وإمارة رام لله، وإمارة أريحا، معتمدين في ذلك على كتبهم الدينية، التي تصف صراع اليهود التاريخي على أرض فلسطين مع الممالك الفلسطينية في الزمن الغابر، وحين تفتش عن حجم ومساحة ومكانة الممالك الفلسطينية التي هزمها اليهود في تلك الفترة الأسبق من الميلاد، تكتشف أنها مجرد مدن صغيرة، أو تجمعات سكنية كنعانية، لها شيخ أو قائد أو حاكم، وقف في وجه الغزاة المعتدين، وقاتلهم، وحاول صدهم عن أرضه، فتآمروا عليه، وقضوا على مملكته المزعومة.

الهدف الإسرائيلي. الأبعد من السياسي. من التشجيع على إقامة هذه الإمارات الفلسطينية، أو الممالك الفلسطينية، هو التأكيد على الرابط الروحي بين عودة اليهود إلى أرض الميعاد كما يزعمون، وبين تمددهم على كل أرض إسرائيل، التي لا تقف حدودها عن أرض فلسطين فحسب، وإنما تتجاوزها إلى ما بين النيل والفرات، تحقيقاً للوعد الإلهي الذي يقول ليعقوب: لنسلك أعطي هذه الأرض، من نهر مصر إلى النهر الكبير، نهر الفرات..

وحدة الفلسطينيين أجهضت محاولات الشقاق

رئيس التجمع المسيحي: الاحتلال يسعى لتفكيك المكون الوطني والمجـــازر لا تفـــرق بيـــن كنيســـة ومسجـــد

غزة- القدس المحتلة/ على البطة:

أكد رئيس التجمع الوطني المسيحي ديمتري دلياني، أن الاحتلال الإسرائيلي لا يفرق بين مسلم ومسيحي، وأن ما يعيشه أبناء الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية المحتلة هو تجسيد حي لسياسة إسرائيلية تهدف إلى تفكيك المكون الوطني الفلسطيني بكل تنوعاته التاريخية والثقافية، وصولا للتطهير العرقي، الذي يشكل الهدف الصهيوني الأول.

وشدد على أن ما يتعرض له الفلسطينيون من مسلمين ومسيحيين في الضفة والقدس وغزة، هو تنفيذ ممنهج لسياسة إسرائيلية تهدف لتفكيك المكون الوطني بكل اشكاله.

لافتا إلى أن الهدف الصهيوني لم يعد خفيا، وهو السعي إلى تطهير عرقي يمحو الهوية الوطنية الجامعة.

وقال دلياني في حديث لصحيفة "فلسطين"، إن الفلسطينيين المسيحيين يتعرضون للملاحقة المتواصلة والمصادرة المستمرة ومحاولات الاقتلاع التي يواجهها الفلسطيني المسلم. مشيرا في هذا الصدد إلى اعتداءات إسرائيلية مباشرة تطال كنائس ومقابر وأوقاف مسيحية، ضمن مشروع إحلالي يستهدف تفريغ الأرض الفلسطينية من سكانها الأصليين.

وبشير إلى ما سجلته تقارير مجلس الكنائس من ارتفاع بنسبة ٤٨ في المئة، في الاعتداءات على المقدسات المسيحية منذ بداية العدوان على غزة في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، ما يدل على أن هذا الاستهداف الإسرائيلي ليس استثناء بل سياسة مدروسة.

وأكد أن العراقيل القانونية والإدارية الإسرائيلية أمام ترميم الممتلكات الكنسية ليست سوى أدوات لتقويض الوجود التاريخي فوق الأرض الفلسطينية، إذ توظف القوانين كوسيلة لعرقلة أي شكل من أشكال الصمود، دون تمييز بين وقف إسلامي أو ملكية كنسية، باعتبارهما عوائق أمام المشروع الكولونيالي الإسرائيلي.

مجازر يومية بحق مسيحيي غزة

وتطرق دلياني لمعاناة المسيحيين في غزة جراء القصف والمجازر الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، مشيرا لاستشهاد ٢٩ مسيحيا إثر قصف كنيسة القديس يرفيريوس بغزة، كما قتلت سيدة وابنتها في كنيسة اللاتين، ما يؤكد أن الاستهداف الإسرائيلي يطال كل فلسطيني.

وذكر أن تعداد المسيحيين في غزة تراجع خلال فترة حرب الإبادة المتواصلة إلى أقل من ٧٥٠ شخصا، يعيشون في ظروف إنسانية قاسية.

مشروع استعماري إحلالي

وبين أن سياسات الاحتلال تجاه الشعب الفلسطيني تمارس في إطار مشروع استعماري إحلالي جوهره نفي الهوية الفلسطينية بكل تنوعاتها الثقافية والدينية، وسحق الوجود الوطني الفلسطيني من جذوره.

وأردف، دولة الاحتلال لا تتعامل مع الفلسطيني كفرد من طائفة أو ديانة، بل كجزء من كيان وطني يجب كسره أو تطهيره عرقيا، أو استيعابه قسرا ضمن منطق القوة والهيمنة.

وشدد على أن الفلسطينيين المسيحيين خبروا منذ ما قبل النكبة (١٩٤٨) وحتى حرب الإبادة الحالية على غزة، أن هويتهم الوطنية تشكل دافعا لمزيد من الثبات والانتماء، وهذا ما يجعلهم شركاء أصليين في النضال، انطلاقا من رؤية إنسانية ووطنية راسخة، ترى أن مواجهة الاحتلال تتطلب وحدة الموقف لا تعدد الولاءات.

ويتابع القول، هذا الانتماء الفلسطيني الجامع هو ما تسعى دولة الاحتلال إلى ضربه عبر التفريق بين أبناء الشعب الواحد، لكن التجارب التاريخية أثبتت ان المحاولات الإسرائيلية لزرع الشقاق فشلت، وستظل تفشل، أمام وعي شعب يعرف جيدا أن نجاته من الظلم لا تمر إلا بوحدته.

خطاب زائف

ووجه دلياني انتقادات للخطاب الإسرائيلي الذي يستخدم الدين كستار لإخفاء مشروعه الاستعماري، واصفا ذلك ب"المشروعية الزائفة"، مكملا القول، إن الحديث عن صراع ديني أو حضاري ليس إلا محاولة لتزوير الحقائق أمام الرأي العام الدولي، وتبرير القتل والتدميى باسم نصوص دينية يتم تسييسها بطريقة مريبة وخطيرة.

وعن دور الكنائس الفلسطينية في مواجهة رواية الاحتلال، قال دلياني، إن الكنائس لم تكتف بالشجب، بل انخرطت في جهود دبلوماسية وإنسانية واسعة، مستخدمة منصاتها الدولية لفضح جرائم الاحتلال.

وبين أن الكنائس الفلسطينية تعمل على فضح الرواية الإسرائيلية لدى نظيراتها في الغرب، وتدفع باتجاه تبني خطاب حقوقي إنساني يعيد الاحتلال لحقيقة أن ما يجري هو "استعمار عنصرب مغلف بشعارات زائفة".

كما ساهمت كنائس القدس بالتعاون مع مؤسسات دولية في تقديم مساعدات طبية وغذائية لأهالي غزة، وكذلك أطلقت حملات تضامن في أوروبا رغم قيود الاحتلال على وصول هذه المساعدات، ما يؤكد الطبيعة اللاإنسانية لهذا الاحتلال.

اختبار الضمير الإنساني

ووجه دعوته لمسيحيي العالم لتجاوز العاطفة الدينية نحو موقف مبدئي أخلاقي، يرى في القضية الفلسطينية نموذجا لاختبار الضمير الإنساني، ويطالبهم بكسر الصمت والضغط على حكوماتهم لوقف الدعم للاحتلال، ودعم المبادرات التي تعزز بقاء الشعب الفلسطيني على أرضه.

واعتبر أن الوقوف مع فلسطين ليس خيارا سياسيا فقط، بل موقفا أخلاقيا وروحيا يجب أن تتجلى فيه معاني العدالة، تماما كما فعلت الكنائس التي دعمت إنهاء الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.

وشدد في ختام حديثه على القول، "في زمن ترتكب فيه المجازر باسم الحضارة يصبح الصمت خيانة، ويغدو الوقوف إلى جانب فلسطين معيارا للحق والإيمان والكرامة".

عشائـر غـزة: نرفـض فوضـى توزيـع المساعـــدات شمال القطاع

غزة/ فلسطين:

قال المفوض العام لهيئة شؤون العشائر في قطاع غزة، عاكف المصري، إن العائلات في شمال القطاع قامت بدورها الكامل في تأمين وصول المساعدات الغذائية، تفاديًا لأي حالة من الفوضى، إلا أنها فوجئت برفض منظمة الغذاء العالمي ومؤسسة "أنيرا" استلام تلك المساعدات، بذريعة عدم وجود تعليمات لديهما للتعامل مع الجهات المختصة في المنطقة.

وأضاف "المصري" في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن منظمة الغذاء العالمي طالبت بتوزيع المساعدات على المفترقات، وهي خطوة اعتبرها محاولة خطيرة لتكريس نموذج الفوضى الذي يسعى الاحتلال إلى تعزيزه في آلية توزيع المساعدات الإنسانية.

وأكد "المصري" أن هذا الموقف، المؤسف، ينسجم مع سياسة الاحتلال الهادفة إلى إرباك المشهد الإنساني وتهميش الدور التنظيمي المحلي، محذرًا من خطورة انخراط هذه المؤسسات في تنفيذ "مشروع الفوضى".

ودعا المصري منظمة الغذاء العالمي ومؤسسة "أنيرا" إلى استئناف عملهما وفق النظام المعتمد، وتوزيع المساعدات بعدالة على المواطنين، وبما يضمن كرامتهم ويحول دون الفوضى المتعمدة.

ومنذ 27 مايو/ أيار الفائت، فرض الاحتلال خطة لتوزيع مساعدات محدودة بواسطة "مؤسسة غزة الإنسانية"، حيث يقوم الجيش الإسرائيلي بقصف الفلسطينيين المصطفين لتلقي المساعدات ويجبرهم على المفاضلة بين الموت جوعًا أو رميًا بالرصاص.

77 % من أراضي غزة خارج الخدمة.. الأمن الغذائي في خطر

غزة/ رامي رمانة:

مع استمرار الحرب المدمّرة والحصار الخانق، تواجه الزراعة في قطاع غزة انهيارًا غير مسبوق، حيث كشفت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) أن فقط 4.6% من الأراضي الزراعية المتوفرة في القطاع ما تزال صالحة للزراعة، بعدما كانت تغطي أكثر من 15 ألف هكتار قبل الحرب.

هذا التراجع الحاد يشكّل تهديدًا مباشرًا للأمن الغذائي لأكثر من مليوني فلسطيني في القطاع، الذين باتوا يعتمدون على المساعدات الإنسانية المحدودة، أو يُجبرون على اللجوء إلى وسائل بدائية لتأمين غذائهم.

يؤكد مزارعون وخبراء أن الإنقاذ الفوري يتطلب وقف الحرب وفكّ الحصار عن المعابر لإدخال المواد الزراعية الحيوية، وصيانة الآبار وخزانات المياه، وإنشاء بنى تحتية جديدة، إلى جانب اعتماد تقنيات الزراعة المستدامة القائمة على المدخلات المحلية، وتوفير تمويل مباشر للمزارعين المتضررين.

تدمير واسع للبنية الزراعية

تشير التقارير المحلية والدولية إلى أن أكثر من 77.8% من الأراضي الزراعية أصبحت غير متاحة، إما بسبب تحويلها من قبل الاحتلال إلى مناطق عسكرية مغلقة، أو تدميرها المباشر عبر القصف والتجريف.

كما تضررت 71% من البيوت البلاستيكية، و82.8% من الآبار، في حين تعرّضت خزانات تجميع مياه الأمطار وخطوط الري المركزية للتجريف، ما شلّ بالكامل قدرة القطاع الزراعي على الإنتاج.

ويقول المزارع عبد القادر حماد، الذي نزح من شمال القطاع إلى مدينة غزة، إنه كان يمتلك أرضًا بمساحة خمسة دونمات تمد السوق المحلي بالخضروات والفواكه، لكنها دُمّرت بالكامل، تمامًا مثل منزله ومصدر رزقه.

أما المزارع إسماعيل العواودة، فيؤكد أن عشرة دونمات من الزيتون السُّري والنبالي التي كان يزرعها في منطقة جحر الديك جنوب شرق مدينة غزة تحوّلت إلى أرض قاحلة بعد أن دمرها القصف والتجريف الإسرائيلي.

تلوث وتسمم التربة

من جانبه، أوضح الخبير الزراعي م. نزار الوحيدي أن التربة في غزة تعرضت لتلوث واسع النطاق نتيجة القصف، واستخدام الأراضي كمواقع لحرق الوقود والطهي، إضافة إلى تسرب مياه الصرف الصحي، ما أدى إلى فقدان التربة جزءًا كبيرًا من خصوبتها.

وأضاف أن المياه الجوفية في العديد من المناطق أصبحت غير صالحة للزراعة بسبب التلوث الكيميائي. في الوقت نفسه، تواصل سلطات الاحتلال منع إدخال الأسمدة، والبذور، والمعدات الزراعية، مما يعيق أي محاولة جدية لإعادة تأهيل الأرض واستئناف النشاط الزراعي.

مقاومة رغم الدمار

ورغم الظروف القاسية، لم يستسلم بعض المزارعين، إذ لجؤوا إلى زراعة مساحات صغيرة قرب أماكن نزوحهم. يقول المواطن غالب أمونة إنه زرع بجانب خيمته القليل من البصل والبقدونس والطماطم فقط ليطعم أسرته.

في ظل الانهيار الزراعي، تشهد الأسواق المحلية ارتفاعًا جنونيًا في أسعار الخضروات والفواكه، وسط شُح المعروض وندرة الإنتاج المحلي.

وبحسب أحدث تقرير للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (مايو 2025)، ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 43.21% في قطاع غزة مقارنة بشهر أبريل، الذي سجل بدوره ارتفاعًا بنسبة 75.59%.

وتشير بيانات الجهاز إلى أن أسعار الخضروات شهدت قفزات قياسية، منها: الطماطم: 22.86 شيكل/كغم، والبصل الجاف: 36.94 شيكل، والثوم: 120 شيكل، والليمون: أكثر من 66 شيكل، والبطاطا: نحو 50 شيكل، والملوخية الورقية: بين 25 و30 شيكل.

أزمة غذائية خانقة

هذه الأسعار فاقت القدرة الشرائية لمعظم العائلات، التي باتت تعتمد على وجبة واحدة يوميًا، وغالبًا ما تكون خالية من البروتين أو الخضروات الطازجة.

في ظل استمرار الحرب وانهيار البنية الزراعية، تتجه غزة نحو كارثة غذائية وبيئية مركبة تهدد حاضر السكان ومستقبل الأجيال القادمة، ما لم يتحرك العالم لإنهاء الحصار والعدوان، ودعم قطاع الزراعة كأولوية إنسانية وإنمائية عاجلة.

مستشفيات غزة مهددة بالتوقف ومطالبة أممية بإدخال الوقود فورًا

غزة/ فلسطين:

طالب المتحدث باسم المفوضية الأممية لحقوق الإنسان، ثمين الخيطان، بضرورة إدخال الوقود والمساعدات الإنسانية فورا إلى قطاع غزة المحاصر، وفي وقتٍ حذر مسؤول طبي فلسطيني من توقف عمل المستشفيات خلال ساعات قليلة بسبب نفاد الوقود.

وأكد الخيطان في تصريحات صحفية، أن (إسرائيل) لا تسمح إلا للقليل من المساعدات الأممية بدخول غزة، مضيفًا "شاهدنا جميعا إطلاق النار والقصف الجوي الذي يستهدف المدنيين قرب نقاط توزيع المساعدات".

ودعا المتحدث الأممي، الدول ذات التأثير على (إسرائيل) للضغط لإدخال المساعدات.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية عن دخول 11 شاحنة محملة بالإمدادات الطبية إلى مستودعاتها في قطاع غزة، تمهيدًا لتوزيعها على المستشفيات المتضررة.

لكن المنظمة نبّهت إلى أن الاحتياجات الصحية في غزة هائلة، وأن هناك حاجة ماسة لتوفير المزيد من الإمدادات الطبية لدعم القطاع الصحي المنهك.

وطالبت، بشكل عاجل بالسماح بإدخال الوقود والغذاء والمساعدات الطبية على نطاق واسع إلى القطاع، دون عوائق، لضمان تقديم الرعاية اللازمة للمدنيين في ظل الأزمة المتفاقمة.

في الأثناء، حذر مدير مستشفى الشفاء في غزة محمد أبو سلمية، من كارثة إنسانية وشيكة تهدد حياة مئات المرضى في القطاع، مؤكدًا أن جميع مستشفيات غزة مهددة بالخروج عن الخدمة خلال الساعات الثلاث المقبلة بسبب نفاد الوقود.

وقال أبو سلمية في مؤتمر صحفي عقدته وزارة الصحة أمس، إن استمرار الاحتلال في سياسة إدخال كميات محدودة جدا من الوقود بطريقة "التنقيط" لا يلبي الحد الأدنى من احتياجات المرافق الطبية.

وأشار إلى أن توقف المستشفيات عن العمل يعني الحكم بالموت على مئات المرضى، بمن فيهم من هم في غرف العناية المركزة وحضّانات الأطفال وغرف العمليات.

وطالب بضرورة إدخال الوقود بشكل عاجل إلى قطاع غزة خلال الساعات القادمة، ليس فقط لضمان استمرار عمل المستشفيات، بل أيضًا لتشغيل محطات المياه التي تعطلت بسبب انقطاع الطاقة.

وأشار إلى أن العجز في المياه وصل إلى 90%، ما ينعكس سلبًا على الوضع الصحي بشكل خطير، داعيًا المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل وتوفير وحدات دم للمستشفيات في القطاع، في ظل الأزمة الإنسانية الخانقة التي يعيشها سكان غزة.

بدوره، حذر مدير المستشفيات الميدانية في غزة مروان الهمص، من كارثة إنسانية وشيكة في شمال القطاع، مؤكداً أن المئات من المرضى مهددون بالموت جراء نفاد الوقود في المستشفيات.

وقال الهمص إن الوضع الصحي صعب للغاية، مع تزايد أعداد الجرحى الذين تتفاقم إصاباتهم في ظل انتشار الأوبئة، مشيرًا إلى تفشي الحمى الشوكية وعدم قدرة الطواقم الطبية على التعامل معها بسبب نقص الإمكانيات.

وأكد أن عدم إدخال الوقود بشكل عاجل سيؤدي إلى وفاة عشرات الأطفال الخدج خلال يومين فقط، لعدم قدرة الحضّانات على العمل، محذرًا من أن مصير مرضى غسيل الكلى والعناية المركزة سيكون الموت بسبب توقف الأجهزة الطبية التي تعتمد كليًا على الكهرباء.

وأوضح الهمص أنه لم يعد هناك أي سرير إضافي في المستشفيات لاستقبال الحالات الجديدة، وسط انهيار شبه كامل للمنظومة الصحية في ظل الحصار ونقص الوقود والإمدادات الطبية.

الطفل أحمد سكينة..
عبقري الرياضيات الذي أصبح طريح الفراش

غزة/ نور الدين صالح:

على سريرٍ في مستشفى ناصر الطبي بمحافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة، ترقد قصة وجع مختلفة، هناك يرقد أحمد ناهض سكينة، طفلٌ لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره، بوجهٍ طفوليّ لا يزال يحمل ملامح البراءة، لكن جسده منهك، وصمته يروي مأساةً لا تنتهي.

في الساعة الثامنة من صباح السادس عشر من يونيو/ حزيران الماضي، وبينما كانت العائلة تحاول النجاة من قصف لا يهدأ، داخل خيمة نصبت أوتادها قرب "سجن أصداء" بخان يونس، سقطت شظية على رأس أحمد، أحدثت كسرًا في الجهة اليسرى من الجمجمة، مزّقت أحلامه، وأفقدته القدرة على الحركة في اليد والقدم اليمنى، إضافة إلى فقدانه النطق تمامًا.

كان القصف المدفعي كثيفًا، والشظايا تتطاير في كل مكان، فكان نصيب أحمد من واحدة منها، وقد كانت عائلته تقيم في خيمة مؤقتة بعدما دمّر الاحتلال منزلهم وحوّله إلى كومة من الحجارة، وفق ما تروي والدته عطايات سكينة.

نُقل أحمد إلى مستشفى ناصر، وقد خرج جزء من دماغه خارج الجمجمة. أجريت له عملية جراحية معقدة، وبذل الأطباء كل ما في وسعهم، كما تقول والدته لمراسل صحيفة فلسطين، لكن حالته الصحية لم تتحسن.

وتشير إلى أن التهابًا شديدًا بدأ يأكل خلايا دماغه، وحرارته تتجاوز 40 درجة مئوية، حتى بات يتعرض لنوبات تشنج متكررة.

أمضى أحمد عشرة أيام في العناية المكثفة، ثم نُقل إلى قسم الجراحة، ولا يزال يرقد هناك منذ أكثر من 15 يومًا دون أي تحسن يُذكر، كما تؤكد والدته التي تُخرج كلماتها بصعوبة، وقد أثقلها الألم على فلذة كبدها.

وتتابع: "التشخيص الطبي لحالة أحمد يؤكد وجود التهاب دماغي حاد، مع صديد وإفرازات تفتك بجسده النحيل، والمضادات الحيوية التي يتناولها لم تعد تنفع، ولا تتناسب مع تدهور حالته الصحية". لكن ما يجعل الألم أشد قسوة، أن أحمد لم يكن طفلًا عاديًا. كان نابغة. عاشقًا للرياضيات، بارعًا في اللغات، يحلم بالسفر إلى قطر ليكمل دراسته ويعود ليخدم بلاده.

كان يتحدث العربية والإنجليزية بطلاقة، وبدأ بتعلم لغات أخرى. تقول والدته بصوت مفعم بالوجع لصحيفة "فلسطين": "كان خوارزمي صغير.. دايمًا عقله أكبر من عمره."

لكن ذلك العبقري اليوم طريح الفراش، يرتدي حفاضًا، لا يقوى على الحركة أو الحديث. يتحرك قليلًا في الجهة اليسرى فقط، بينما اليمنى مشلولة تمامًا.

عيناه تنطقان بالحزن، ودموعه تنهمر بصمت لا يُحتمل، وكأن ذاكرته تُقلّب اللحظات الجميلة التي كان فيها يلعب ويتعلم، قبل أن يُسرق منه كل شيء.

ولم يكن أحمد وحده من دفع ثمن الحرب. فقد استُشهد والده ناهض بعد إصابته بشظية في الرأس إثر قصف استهدف منطقة "التحلية" بخان يونس. وبعد يومين من محاولة الأطباء إنقاذه، فاضت روحه إلى بارئها.

أما شقيقه الأكبر محمد (14 عامًا)، فقد استُشهد أيضًا إثر قصف من طائرة إسرائيلية مسيرة، استهدف مجموعة من المواطنين قرب مركز التدريب المهني التابع لـ"أونروا" في خان يونس، فارتقى على الفور.

تقول والدته التي فقدت الزوج والابن، لكنها ما زالت تتمسك بالأمل من أجل أحمد: "أنا بناشد كل إنسان عنده قلب.. ابني يتيم، ما ضلّلو غير ربنا. أرجوكم طلعوا ابني للعلاج برّا. هو بحاجة لتأهيل للنطق والمشي، ومضادات حيوية أقوى. يمكن يرجع يحكي ويضحك ويعيش."

وتنهمر دموعها وهي تضيف: "أحمد هو اللي دفن أبوه وأخوه، واللي كان حلمه كبير. الآن عاجز حتى عن الكلام. بس شايفة الأمل في عيونه.. أرجوكم لا تطفوه."

وتوضح أن أحمد حصل على نموذج سفر رقم (1)، وتم اعتماده، وتنتظر العائلة الآن الموافقة على خروجه من غزة للعلاج.

وما بين الانتظار والمناشدة، يبقى أحمد سكينة عنوانًا لطفولةٍ مزّقتها الحرب، لكنها لم تنسَ أن تحلم.

إسحاق مطر.. "القارئ الصغير" الذي طاف مساجد غزة وإندونيسيا يرحل شهيدًا

غزة/ محمد عيد:

حين صليتُ يومًا مأمومًا خلف "القارئ الصغير" في أحد مساجد غزة، سارعت كغيري من المصلين لرؤية ذلك الوجه النوراني، صاحب الصوت الندّي المنبعث من حنجرة ذهبية لإمام صاعد، كان يبدو أن له مستقبلاً واعدًا.

كان حينها عمر إسحاق مطر خمسة عشر عامًا، وقد أخرجته عائلته المتدينة إلى المجتمع لتكشف عن الابن الثاني الحافظ لكتاب الله، والقارئ المتقن.

بدأ إسحاق رحلته من مساجد مخيمه النصيرات، ثم جاب وسط القطاع وشماله وجنوبه إمامًا للمصلين، حتى اختارته جمعية دار القرآن الكريم والسنة لاحقًا مبعوثًا للصلاة في مساجد إندونيسيا.

حمل "سفير غزة" القرآن في قلبه وعقله، وسافر به آلاف الكيلومترات، ممثلاً صورة غزة المشرقة، حيث اعتاد قرّاؤها وحفّاظها ختم القرآن في جلسة واحدة.

لا يتوقف والده، الحاج موسى مطر، عن الدعاء له بالرحمة، متمسكًا برضاه عنه وفخره به: "هكذا هم أبنائي.. أملُنا أن يرضى الله عنا."

أما والدته، التي لا يزال الحزن يعصر قلبها، فتواسيه كل يوم بتسجيلات صوتية لقراءة إسحاق، يصدح بها صوت ابنها صباحًا ومساءً في بيتٍ غاب عنه الجسد، لكن الروح ما زالت حاضرة.

قبل الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، كان إسحاق قد تخرّج في كلية الدعوة الإسلامية بتخصص الشريعة الإسلامية. يتذكر والداه فرحتهم يوم عودته من إندونيسيا، ويوم ختمه للقرآن الكريم، وكيف كانت فرحة العائلة مضاعفة.

أتمّ إسحاق عشرات الدورات في الفقه، وأحكام التجويد، إلى أن نال السند المتصل برسول الله ﷺ، وكان قد اختير مؤخرًا لتسجيل القرآن الكريم بصوته الجميل في استوديوهات جمعية دار القرآن الكريم والسنة.

بكاه شيخه الإمام غسان الشوربجي في رثائه قائلًا: "يا لوجع قلبي على فراقك يا حبيب! لا أدري كيف سيغمض لي جفن، أو ينقطع لي دمع.. كنت نِعم الطالب الخلوق، ونِعم القارئ المتقن، ونِعم الصديق البارّ الوفي."

"هادئ، خفيف الظل، كريم، بارّ بوالديه"، هكذا وصفه شقيقه الأكبر إسماعيل، الحافظ لكتاب الله، مضيفًا: "هذه تربية القرآن، وتربية والدينا.. إسحاق كان أنموذجًا في الأدب والالتزام."

يشيد إسماعيل بشقيقه الأصغر الذي كان يقضي ساعات طويلة في مراجعة القرآن، وخاصة خلال الحرب، حيث سرد المصحف الكريم مرات عدة خلال جلسة واحدة، حتى في أيامه الأخيرة كان يلازم غرفته ليلًا ونهارًا يثبت حفظه.

يقول لصحيفة "فلسطين": "كلما دخلنا عليه وجدناه منشغلًا بمراجعة الآيات والسور. لم يكن يفتر عن القرآن."

ويختم إسماعيل حديثه بكلمات تفيض وجعًا وفخرًا: "هنيئًا لك يا إسحاق الشهادة.. وهنيئًا لك بمنزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها، كما قال ﷺ: "اقرأ وارْتَقِ ورتّل كما كنت ترتّل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها."

رغم رحيله يوم 2 يوليو الجاري إثر استهدافه بصاروخ من طائرة مسيّرة إسرائيلية، إلا أن صوته ما زال يملأ كل بيت وهاتف، في غزة وخارجها، شاهداً على شابٍ عاش للقرآن، ومات على طريقه.

مجزرة الشاطئ.. حين أبادت صواريخ الاحتلال عائلة جودة

غزة/ جمال غيث:

حينما لامست عقارب الساعة منتصف الليل، وكان الحي يغطّ في نوم ثقيل محفوف بالرعب، دوّى انفجارٌ هائلٌ في قلب مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

صاروخٌ ألقته طائرة حربية إسرائيلية من طراز "F-16" حوّل منزل عائلة جودة إلى ركام، وبدّد أحلام أحد عشر فردًا، بينهم سبعة من عائلة جودة وأربعة من جيرانهم من عائلة الكردي، كانوا ينامون بسلام، فاستُشهدوا تحت الأنقاض دون سابق إنذار.

في ذلك المنزل المستهدف، كانت ثلاث عائلات تقيم فوق بعضها في بناية مكوّنة من ثلاثة طوابق، بالكاد صامدة بعد ضربات سابقة منذ بداية الحرب.

ورغم الخطر، لم تجد العائلة خيارًا سوى ترميم ما تبقى بأيديها، والعودة إليه، لأنه لا مأوى يحميهم من الموت سوى هذا الركام.

استشهاد جماعي

الشهيد الحاج حسين جودة، رجل سبعيني معروف في المخيم بـ"رجل الإصلاح"، ارتقى مع زوجة ابنه نفين، وأحفاده منة، وعبد الله، وعلي، وميرا، ورينال، أكبرهم لم يتجاوز الخامسة عشرة من العمر.

كانوا يحلمون بمقعدٍ دراسي، أو لعبة صغيرة، أو قطعة شوكولاتة... كلها صارت اليوم أطلالًا منسية تحت الركام.

وقف واصف جودة، أحد أقرباء الضحايا، مذهولًا وسط الدمار، وجهه مغطى بالغبار، وصوته متهدج بالحزن، وقال لمراسل صحيفة فلسطين:

"البيت قُصف على من فيه فجأة، كانوا نايمين، ما حد حس بشي. الحاج حسين، ونفين، وأولادها الخمسة، راحوا كلهم. بس بلال ومرته بين الحياة والموت في مستشفى الشفاء."

وبينما كان يتحدث، كان أقارب الشهداء والجيران يواصلون الحفر بأيديهم، في محاولة يائسة لانتشال الأشلاء. تمزقت أجساد الأطفال من شدة القصف، لكن أيديهم الصغيرة كانت لا تزال تمسك بالأغطية التي كانوا يغطّون بها نومهم الأخير.

لم يكتفِ الصاروخ بهدم بيت جودة، بل طالت شظاياه المنزل المجاور لعائلة الكردي، ما أدى إلى استشهاد أربعة أفراد آخرين، وإصابة أكثر من 60 شخصًا، معظمهم من النساء والأطفال.

يقول جودة لصحيفة "فلسطين": "الضربات كانت مباشرة، والمنازل المتلاصقة في المخيم جعلت كل بيت معرضًا للخطر، حتى إن لم يكن مستهدفًا."

وأشار إلى أن طواقم الدفاع المدني وصلت بصعوبة شديدة، وحاولت إنقاذ ما يمكن إنقاذه وسط الحطام وألسنة اللهب والغبار الكثيف. لم تتمكن سيارات الإسعاف من الوصول بسهولة، وكانت المعدات شحيحة، فكانت أيدي الجيران أسرع من الآلات، وكان البكاء أسرع من الشرح.

استهداف متعمد

وعلى مقربة من واصف، وقف الشاب محمد أبو ناجي، أحد سكان الحي، مذهولًا من هول المشهد، وصرخ بحرقة: "أين العالم؟ أين أنتم ونحن نُذبح كل يوم؟! هذا بيت فيه أطفال ونساء! لماذا تسكتون؟!"

وأضاف لـ"فلسطين": "الاحتلال لا يريد إلا قتلنا وتهجيرنا. هذا القصف ليس ضد مسلحين، بل ضد أناس يحاولون فقط أن يعيشوا."

وبالعودة إلى واصف جودة، يروي أن جثامين الشهداء دُفنت في قبور جماعية قديمة بمقبرة الشيخ رضوان، لعدم توفر أماكن للدفن. المقبرة الشرقية باتت بعيدة المنال بفعل الاجتياح البري شرق المدينة، ما اضطر الأهالي للبحث عن أي بقعة يوارون فيها أحباءهم.

حرب مستمرة وصمت دولي

ورغم هذا كله، لم تتوقف الحرب. فاليوم، يدخل العدوان الإسرائيلي يومه الـ640 على غزة، وسط صمت دولي مطبق، وتجاهل مستمر لقرارات محكمة العدل الدولية بوقف إطلاق النار.

منذ السابع من أكتوبر 2023، يعيش قطاع غزة حرب إبادة جماعية خلّفت حتى الآن أكثر من 189 ألف شهيد وجريح، معظمهم من النساء والأطفال، وأكثر من 11 ألف مفقود، ونحو نصف مليون نازح يبحثون عن مأوى أو رغيف خبز.

ورغم كل هذا الألم والدمار، تظل غزة تنبض بالحياة. من تحت الأنقاض، يعود الناس إلى منازلهم، يرممونها بأيديهم، يعيدون طلاء الجدران التي لطّخها البارود، ويربّتون على قلوب أبنائهم، يهمسون لهم: "لن نغادر... هذه أرضنا."

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَاعَهُمْ وَجَدُواْ
﴿بِضَاعَتَهُم رُدَّتْ إِلَيهِم﴾(يوسف: 65)

كما رُدّت بضاعة إخوة يوسف إليهم، ها هي أدوات العدوان التي ألقاها العدو على غزة تعود إليهم، لا كسلاح هدام فحسب، بل كوقودٍ لإرادة لا تُقهَر، وشعلة لا تنطفئ في قلب أمة صامدة.

النار التي تشعلها غزة لا تتوقف عند عبوات الشواظ، بل تتجاوزها إلى إرادة شعبٍ أصمّ إلى كل حصار وخطر، يُبدع ويقاوم، يُحوّل رصاص العدو إلى نار تحرق أوكاره، ويعيد تصنيع الموت ليصبح سلاح حياة وكرامة. رغم الألم والدم، تبقى غزة مدرسة للمقاومة والابتكار، تحكي قصة إصرار لا تعرف الانكسار، وشموخًا يصنع من الحصار فرصة لصنع الانتصار.

عبوات الشواظ التي أعيد تصنيعها من "بضاعتهم التي ردت إليهم" لم تكن مجرد أدوات دفاع، بل كانت الشرارة التي أشعلت ملاحم عزّ وإباء في أحياء بيت حانون وخانيونس والشجاعية. هناك، في تلك الأرض التي لا تنحني، تحولت هذه العبوات إلى حجارة داوود التي أرعبت جبروت الغول، وصنعت مشاهد انتصار سجلها التاريخ بدماء الأبطال وإرادة الأحرار. هي رسائل مقاومة تتوهج في أيدي الشباب، تعيد كتابة المجد على جدران الحصار، وتؤكد أن غزة تبقى حرة لا تُقهَر.

رغم الحصار المطبق الذي قطع كل سبل الدعم والإمداد، لم تستسلم غزة لليأس أو القيد. بل كانت المحنة وقودًا لإبداع مستمر، حيث تحولت الموارد المحدودة إلى فرص لتطوير صناعة السلاح المحلية. من عبوات الشواظ البسيطة إلى صواريخ دقيقة ومديات متقدمة، ومن الطائرات المسيرة التي تؤدي مهامًا متنوعة إلى شبكة أنفاق حفرتها الأيادي العزيزة بأظافرها لتكون خط دفاع متين تحت الأرض، أثبتت غزة أنها ليست مجرد أرض محاصرة، بل ورشة تصنيع مقاومة حية. هذا الإنجاز صنع بجهد وعلم وإرادة، كسر به الحصار، وأذهل العالم بعزيمة شعب لا يلين.

لقد جرى على غزة حصارٌ خانق، وقطعت عنها أصناف عديدة من السلع والمواد بحجة "مزدوجة الاستخدام"، إلا أن هذا الحصار كان بمثابة حافزٍ لتطوير ذاتها، وتعزيز قدراتها رغم الضعف، حتى صارت مثالًا حيًا على أن الإرادة والتصميم هما رأس المال الحقيقي. صنعوا صواريخهم بمديات متعددة، وطائرات مسيرة تخدم مهام متعددة، وحفرت أنفاقها بأظافرهم، وكأنها تضاعف مساحة الأرض التي يقفون عليها صامدين.

وفي قلب هذه المحرقة التي أودت بالحرث والنسل، ودفعت غزة لاحتضان الموت على كل شبر من أرضها، أبت أن تخرج من مسيرتها، بل صنعت من دمارها سلاحًا، ومن أنقاضها عزة لا تزول. آلاف الأطنان من المتفجرات التي أُلقِيَت عليها تفوق في قوتها قنابل هيروشيما وناجازاكي، لكنها لم تُسحق عزيمة أهلها، بل أعادتهم لصناعة عبوات تفجر أوكار العدو وتجعلها جحيمًا على جلّاديها.

إن غزة، اليوم، تمثل نموذجًا حيًا للإرادة التي تنتصر رغم كل شيء؛ إرادة الحياة التي لا تقهر، والتي لا يملك أعداؤها إلا أن ينكسروا أمام صمودها وثباتها. إنها قصة كفاح يتجدد يومًا بعد يوم، ينسج من دماء الشهداء سيرة مجدٍ وعزّة، تؤكد أن الحقّ سينتصر مهما طال الزمن.

{كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً} (البقرة: 249)

وإن غدًا لناظره قريب.

مشاهــد مــن غــزة

أحمد الصباهي

من مكان، أصبحت تغص فيه المقابر بجثامين الشهداء، حتى نفدت المقابر من القبور، ولأول مرة، تعلن وزارة أوقاف في العالم نفاد القبور، نعم... نفدت القبور في القطاع، فلا عتب أين تدفن الجثامين، وتحولت الأرض بما رحبت إلى صحراء وفيافٍ. يعيش الغزيون في 15% من مساحتها، والـ85% المتبقية هي إما مناطق عسكرية أغلقها الاحتلال، أو مناطق شبه خالية بسبب التهجير القسري.

من مكان نشاهد فيه الأفق البعيد بعد أن أزيلت حيطان المباني التي كانت تحجب أشعة الشمس، فقد أحالها الاحتلال إلى ردم، واستوت على الأرض. وبحسب إحصائيات فلسطينية محلية فإن الاحتلال هدم 92% من بيوت الغزيين، و80% من المدارس والجامعات، و90% من المستشفيات . هذه المباني البائسة واليائسة في مظهرها، تحتضن في جوفها جثامين أطفال ونساء ورجال، لم تسعفهم استغاثتهم . سمع أنينهم القريب لكن ما بيده حيلة، والبعيد غير مكترث . ضيق المكان أغلق عليهم أنفاسهم، وثقلت على صدورهم حجارة المباني الضخمة، فارتقت أرواحهم . هل يعقل أن المباني المهدمة، احتضنتهم لكي لا تصبح تلك الجثامين فريسة للكلاب...نعم الاحتلال ترك جثامين الشهداء في الطرقات نهشاً للكلاب .

في بقعة جغرافية صغيرة، تمتد على بساطها خيم، تؤوي أطفال، ونساء، فلا وجود للرجال، هم غائبون .ربما للقتال، وربما للبحث عن لقمة طعام مغمسة بالدماء؟ تجلس الأمهات إلى جانب خيمهم. تجلس إحدى الأمهات إلى جانبه وعاء "طست" فيه ماء معكّر وثياب مهترئة...يسأل أحدهم: ماذا تفعلين يا أمّاه؟ تجيب: كل يوم نغسل ثيابنا، لا طعام نطبخه، ولا صحة، ولا تعليم...أولادي يطلبون الطعام، لا طعام لدينا، لدي خمسة أطفال، وكل يوم ننزح إلى مكان جديد .

امرأة أخرى حامل، تضع القدر على النار وقودها قطع من البلاستيك، فالخشب نادر، لا لتطبخ، بل لتسخن الماء ليستحم أولادها، تقول لا "عيش" خبز لدينا، زوجي غائب منذ أسبوع، نعاني نقص المياه بشكل كبير، وكل يوم نذهب لتعبئة المياه.

من مكان غير بعيد، امرأة أخرى تعرض قطن الفرشة على الشمس، فلديها أطفال صغار، يتبولون على الفراش، هل هو من الخوف، أم عادة طبيعية؟ تقوم الأم بفرط الفرشات، وتستخدم أشعة الشمس كمنظف طبيعي في ظل فقدان المياه، الأب غائب يبحث عن الطعام، والأم مع الأطفال لا تدري ماذا تفعل أو كيف تتصرف؟

أم أخرى تقف أمام خيمتها، وبجانبها أطفالها، تقول: "نفسي حد يشفق علينا"، أبسط حقوقنا ضاعت، وتضيف: "مش قاعدة أغسل" يأسانة زعلانة، تعبانة، لا شرب ولا أكل ولا لباس، فقط ذل".

سيدة أخرى تقول: نعيش 17 فردا في خيمة واحدة، الخصوصية مفقودة، والماء مفقود، والأدوية كذلك، لا إحساس بالأمان، وننتقل دائماً من مكان لآخر .

ماذا عن الطعام؟ وماذا عن الأسواق ؟

من لديه المال لكي يشتري؟ السكر المادة الغذائية الرخيصة، يرتفع سعرها إلى 8000% والطحين 1000%، ومن يريد الحصول على الحد الأدنى من الغذاء، فعليه أن يضع "روحه على كفه" كما في المثل الشائع، فالحصول على "كرتونة" مساعدة تعادل القتل والموت .

أما أجيال غزة، المحرومة من الطعام، فلا صحة، ولا أماكن للعب، والعام الدراسي يؤجل للسنة الثانية . أين يحصول على التعليم ؟ فلا مدارس، ولا جامعات...لقد تحولت الخيمة إلى مأوى ومدرسة وجامعة، ليعيد الشعب الفلسطيني سيرته الأولى، فعلاقته بالخيمة منذ النكبة؟

كل هذا من المفترض به أن يؤدي إلى تحطيم القلوب، وكسر النفوس، لتنعدم الرؤية إلا من خلال نفق واحد يؤدي إلى الاستسلام، لكن ويا للعجب هذا لم يحصل !

ممن أنتم مصنعون أيها الرجال؟ بطون خاوية، أجساد منهكة، تحفرون الأرض لزرع عبوة صنعتها أيديكم، تواجهون الجندي المختبئ خلف الدبابة، تظهرون من لا مكان، تزرعون قنبلة من مسافة صفر، فوق أو تحت الدبابة لم يعد يهم، لا خوف، لم يعد للجندي الإسرائيلي وجود بحضرتكم، فالدبابة بيدكم تتحول إلى حطام، والجندي الغازي إلى أشلاء، أنتم العزّل، وهو المدجج بالأسلحة، أنتم المحجوبون خلف الجدران، وهو المختبئ خلف الدبابات، أنتم المحجوبون بأشعة الشمس وهو المختبئ بطائراته ....

يتساءل الجندي الغازي: إلى متى وأنتم لا تستلمون؟ زرعتم الخوف في قلوبنا، دمرنا بيوتكم، ومدارسكم، وجامعاتكم، ومساجدكم، ومكتباتكم، وقتلنا أطفالكم ونساءكم، ماذا بعد؟

ليجيبه جند الأرض، جبنتم عن مواجهتنا، وتجرأتم على نسائنا وأطفالنا، سنعيد بناء ما تهدم، ستخرجون من أرضنا، فلا أنتم منها ولا هي منكم...نحن ملح الأرض فلا نغادرها.

إعادة إعمار الإنسان في غزة

أحمد أبو زهري

خلال هذه الحرب كانت هناك خطة ممنهجة من الاحتلال الإسرائيلي لتدمير كل شيء بما فيها (الإنسان) في غزة وهذا ما يفسر هجومه الوحشي والتدميري على " الجامعات، والمدارس، و المساجد، والمراكز الدينية والثقافية، والمؤسسات التنموية.. الخ"، هو يريد بذلك القضاء على البيئة التي توفر للإنسان سبل المعرفة، والفهم، والإدراك، والتطوير، وتزرع فيه القيم والمُثل العُليا، وتصوب من سلوكه بصورة دائمة ليسير على الطريق المستقيم، ليس هذا فحسب بل تزرع فيه أعظم قيمة وهي الانتماء لدينه ومن ثم لوطنه وقضيته في وجه الاحتلال والعدوان.

ما فعله الاحتلال كان له بالغ الأثر في انحراف البعض سواء كانوا شبابا أو شيوخا أو أطفالا خلال هذه الحرب فظهرت سلوكيات خطيرة ومؤسفة ومنها: (حمل الآلات الحادة، والأسلحة الرشاشة، وكثرة الاعتداءات على الغير، والسرقات، والتلفظ بألفاظ نابية، والاعتداء على النظام العام، والانضمام لتشكيلات عصابية، و الاستيلاء على المساعدات الإنسانية، وتعاطي أو ترويج المخدرات)، ولكن الأكثر خطورة هي تورط البعض في مخالفات أمنية كان أبرزها: التخابر مع الاحتلال، وسرقة مقدرات المقاومة والاتجار بها.

وقد ساعد في ذلك إعلام الاحتلال الموجه الذي يبث السموم لاستدراج الشباب نحو هذا الغرض والهدف الخبيث وفي مقدمته تدمير الإنسان في غزة وتجريده من كل القيم (التربوية، والوطنية والدينية)، وجعله أداة في يد الاحتلال يبطش بها كيفما يشاء ووقت ما يشاء، صحيح أن هذه الحملات الممنهجة نجحت نسبيا مع البعض، لكنها فشلت فشلا ذريعا مع أعداد ونسب كبيرة من أبناء شعبنا لأسباب عدة ومنها:

1/ الالتزام الديني والوعي الوطني.

2/ وجود بيئات أسرية متعلمة وواعية شكلت جدار حماية للأبناء.

3/ التقيد بالتوجيهات والإرشادات الأمنية المستمرة من أمن المقاومة.

4/ بعد الاجتهادات التربوية في بعض المناطق في المخيمات وبعض المدارس المستجدة أو الذي تم ترميمها.

5/النشرات والتوجيهات المستمرة من الإعلام الوطني المحلي سواء عبر الإذاعة، أو المواقع الإلكترونية، أو وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتحديد الصفحات التي تتبع لجهات حكومية أو لاستخبارات وأمن المقاومة.

6/ الخطب والمحاضرات الدينية في بعض المساجد والمخيمات وبعض التجمعات المتاحة والفتاوى المنشورة عبر المواقع والمنصات.

هذه التداعيات أو بالأحرى هذه العدوى المرضية التي مست سلوك بعض الأفراد تتطلب وطنيا التحرك وبصورة جادة للقيام بما يلي:

أولا: وضع برامج وطنية طارئة لإجراء المعالجات اللازمة (تربوية، وثقافية، ودينية، وأمنية) تستهدف معظم شرائح المجتمع ويمكن تنفيذها بصورة دائمة ومنظمة على أن تكون بالتوازي والتنسيق بين " المدرسة، والجامعة، والمسجد، والمراكز الثقافية، والجهات الأمنية".

ثانيا: أن يتم استثمار وسائل الاعلام في غزة بالشكل الامثل عبر (الإذاعة، التلفزيون، الصحف، المجلات، منصات التواصل، النشرات ..الخ)، لرفع مستوى الوعي الوطني.

ثالثا: اتخاذ المقتضى القانوني بحق كل المتورطين في مخالفات أمنية وجنائية على أن يتم تفعيل تدابير استثنائية عاجلة وفورية لمنع كل المتورطين من السفر خارج البلاد؛ لضمان عدم إفلاتهم من المسؤولية والعقاب المشروع.

رابعا: أن يتم توجيه نسب كبيرة من الدعم باتجاه المدارس والجامعات والمساجد باعتبارها الحواضن التربوية الهامة التي تحمي وتحصن المجتمع ويمكنها أن تضطلع بالمسؤولية الأكبر في العلاج وإعادة إعمار الإنسان.

غزة بعد الصمود تواجه خطر السقوط في مستنقع فوضى مدمرة

إبراهيم نوار
القدس العربي

قبل نحو 110 سنوات اتفق مارك سايكس ممثلا لبريطانيا و»فرانسوا بيكو» ممثلا لفرنسا على إعادة رسم خريطة منطقة الشرق الأوسط بأكملها، مع هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى. بعدها أقرت حكومتا البلدين خريطة التقسيم. وفي هذا الأسبوع بعد 110 سنوات يتكرر المشهد تقريبا بطريقة ساخرة، تبعث على الحسرة، في البيت الأبيض، حيث يعيد الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والأمريكي دونالد ترامب رسم خريطة النفوذ في منطقة الشرق الأوسط بأكملها.

قبل أكثر من 110 سنوات كانت القضية المحورية هي إنهاء وجود الهوية السياسية العثمانية، وتوزيع أملاك الرجل المريض، ورسم حدود سياسية لدول وليدة، وعروش لحكام جدد. أما الآن فإن هدف قوى البغي والعدوان هو تصفية الهوية الفلسطينية، وإنهاء حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة، بل ترحيله. إن لب القضية في بؤرة الإدراك الإسرائيلي ليس تصفية حماس، وإنما تصفية الشعب الفلسطيني، من خلال حرب إبادة وحشية، وهدم أهم مقومات الهوية الفلسطينية، وهي الأرض الحاضنة للهوية والثقافة والتاريخ. لكن ما لا يعلمه نتنياهو وترامب والمتواطئون معهم هو، أن الفلسطيني سيظل يحمل هويته معه أينما ذهب، وسيظل يحمي أرضه ببندقيته طالما بقيت فيه الروح، وسيظل يقاتل من أجل خَلاصه وإقامة دولته مهما كان الثمن.

الفلسطيني سيظل يحمل هَويته معه أينما ذهب، وسيظل يحمي أرضه ببندقيته طالما بقيت فيه الروح، وسيظل يقاتل من أجل خَلاصِه وإقامة دولته مهما كان الثمن

لقد خسر العرب بسبب حكامهم فرصة تاريخية لإقامة نوع من توازن القوى في الشرق الأوسط، يحرم إسرائيل من مزايا الردع العسكري التقليدي والردع النووي. وبسبب ذلك قد تقع المنطقة فريسة لأطماع إسرائيل لعقود مقبلة.

مع زيارة نتنياهو للعاصمة الأمريكية، تشعر إسرائيل بأنها تقترب من تحقيق حلم الهيمنة المطلقة على المنطقة، بتواطؤ عربي، وحماية أمريكية، وعجز أوروبي، وغياب صيني وروسي. اليوم تتكرر مأساة سايكس – بيكو في صورة مختلفة هزلية ومبكية في آن واحد.

غزة تقرر

استطاع نتنياهو وترامب إنهاء حرب إسرائيل على جبهات أخرى في عدة أيام، لكنهما فشلا حتى الآن في إنهاء حرب غزة المقاتلة الصامدة، وغزة، وليس نتنياهو أو ترامب، من سيقرر مصير هذه الحرب ومصير الشرق الأوسط لعشرات السنين المقبلة. حرب غزة لم يكسبها نتنياهو، فجنود الجيش الإسرائيلي المحتجزون لا يزالون هناك في قبضة المقاومة. و»حماس» لا تزال تحمل السلاح وتنفذ عمليات ضد قوات الاحتلال، فتوقع القتلى والجرحى من بيت حانون شمالا إلى رفح جنوبا، وتشعل الصراخ في إسرائيل عن ضرورة وقف الحرب وإعادة المحتجزين. لقد أصبحت حماس أيقونة الكفاح من أجل التحرر، وجعلت القضية الفلسطينية واحدة من قضايا التغيير السياسي في العالم كله. ومع أن حماس ليست دولة مثل إيران، ولا تملك الأسلحة التي تملكها دولة مثل المملكة السعودية، فإنها لا تزال صامدة، وتفاوض بشرف من أجل حق الشعب الفلسطيني ضد لاءات نتنياهو وترامب للدولة الفلسطينية، وبقاء الفلسطينيين في غزة وللسلام، لقد صنعت ولا تزال معجزة حقيقية بكل المقاييس، ولا تزال الطرف الذي يعترف نتنياهو وقيادته العسكرية بأنها القوة السياسية/ العسكرية التي لم تنهزم، ولا تزال تملك إرادة مواصلة القتال. إنها تحتجز جنودا اسرائيليين منذ ما يقرب من 22 شهرا، بينما إسرائيل لا تزال عاجزة عن تحديد أماكن احتجازهم، رغم اتساع المساحة التي باتت تسيطر عليها في قطاع غزة، واستخدام أحدث أنواع تكنولوجيا الاستشعار عن بُعد، لمحاولة رصد أماكن احتجازهم، بمساعدة طائرات بريطانية وأمريكية، مجهزة خصيصا لذلك.

ومع مرور الأيام، يتعرض جيش الاحتلال للمزيد من عمليات المقاومة البطولية، ويعاني من نزيف الدم والسلاح وتدهور الروح المعنوية لدى أفراده، بينما تبرهن المقاومة على أنها قادرة على القتال حتى آخر رجل من رجالها، وآخر رصاصة لديها.

سيناريو الفوضى

وبعد أن عجزت إسرائيل عن قتل روح المقاومة، رغم القتل والتدمير والتهجير، فإنها تلجأ الآن إلى سيناريو الفوضى المدمرة، وهو أحد السيناريوهات التي أعدتها للانتقام من غزة. وراء هذا السيناريو يوجد انقسام حاد داخل الحكومة الإسرائيلية، بشأن صفقة تبادل الأسرى والمحتجزين ووقف الحرب، وهل يبقى جيش الاحتلال في غزة أم يرحل عنها. الجيش يرفض البقاء في غزة ويهدد بالعصيان، لأنه لا يستطيع القيام بدور الشرطي الذي يحفظ الأمن هناك. وفي الوقت نفسه فإن نتنياهو يرفض عودة السلطة الوطنية الفلسطينية، أو بقاء حماس على مقعد الإدارة. يتبقى بعد ذلك مشايخ القبائل، وزعماء العصابات الإجرامية، والمنظمات العميلة التي صنعها جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشاباك». سيناريو الفوضى المدمرة هو الأقرب إلى عقلية نتنياهو، لأنه من خلال نشر الجريمة والفوضى، يستكمل تحقيق هدف تحويل قطاع غزة إلى منطقة غير قابلة للحياة، ويجعل خيار الرحيل أقرب الخيارات بالنسبة للشعب الذي يبحث عن حياة آمنة. كما أن هذا السيناريو يسمح بتطاير شرر الفوضى عبر الحدود إلى مصر، ويضع سكان غزة أمام أربعة خيارات، لا خامس لها، الخيار الأول، الهروب عبر البحر ومواجهة خطر الموت بين أمواجه. الثاني دق أسوار الحدود مع مصر ومحاولة الهروب عبر دروب سيناء إلى أي مكان. الثالث التقدم إلى السلطات الإسرائيلية بطلب للهجرة إلى الخارج والاستفادة من التسهيلات التي تقدمها لتشجيعهم. هؤلاء سيتم عزلهم في معسكر خاص تمهيدا لترحيلهم. أما الخيار الرابع فهو الموت على أيدي عصابات المجرمين وصناع الفوضى العملاء لإسرائيل وقوات الاحتلال والمستوطنين. البديل عن حماس في غزة هو الفوضى، وقد رأينا ذلك بوضوح في عملية توزيع المساعدات الإنسانية بواسطة مؤسسة أنشأها جيش الاحتلال. إن وقف عمل منظمات الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الإنسانية المستقلة جعل الوضع الإنساني في غزة يسوء كل يوم، حتى تحولت لمجرد ركام لا تصلح فيه حياة، أو خيام تتنفس تحت فحيح أصوات الدرونز الإسرائيلية وضجيج جنازير المدرعات. المقاومة الفلسطينية فعلت أقصى ما تستطيع.. ولا تزال تشن عمليات منظمة ضد جيش الاحتلال بما تبقى لها من قوة. هي لن تسلم ولن تستسلم، لكن غيرها ممن يحملون شارات القيادة الرسمية، اختاروا لأنفسهم القيام بوظيفة التسليم، والبحث عن صيغة للتوافق مع إسرائيل.

وطبقا لرؤية جيش الاحتلال، التي عبّر عنها مبكرا رئيس الأركان الحالي إيال زامير، ومن قبله، كل من وزير الجيش ورئيس الأركان السابقين، فإنه من المستحيل تحقيق هدف إنهاء وجود حماس واستعادة المحتجزين في الوقت نفسه. فاستمرار الحرب يعني موت المحتجزين. ومن ثم فإن الجيش يعارض فكرة نتنياهو عن تحقيق أهداف الحرب كلها في آن واحد. وطبقا لتصريحات أدلى بها وزير الجيش يسرائيل كاتس يوم الإثنين الماضي، فإن الجيش سينسحب من معظم المساحة التي يسيطر عليها حاليا، لتركيز مجهوده العسكري في مساحة 25% فقط من القطاع، بما في ذلك محور نتساريم في الشمال، ومحور فيلادلفيا في الجنوب. ما أعلنه كاتس يترك علامات استفهام كبيرة حول دور حماس في جنوب القطاع، خصوصا رفح وخان يونس، إضافة إلى الغموض بشأن الجهة التي ستتولى إدارة القطاع.

مفاوضات الدوحة

يلوح في الأفق أيضا خلاف بين نتنياهو وترامب بشأن ثمن التطبيع الإسرائيلي مع السعودية. ويريد ترامب سحب الحوت السعودي إلى برْكة مياه ضحلة لإقامة علاقات مع إسرائيل، من خلال اتفاق سريع لإعلان إنهاء حرب غزة، يتضمن قبول حماس بإلقاء السلاح نهائيا، ما يسمح للدول العربية بالمشاركة في إدارة القطاع. وفي الوقت نفسه، من أجل طمأنة السعودية أيضا، يعمل على إصدار إعلان بتوسيع نطاق السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية، مع ترك مساحة لنشاط السلطة الفلسطينية، بشرط إدخال إصلاحات جوهرية على تشكيلها وأساليب أداء عملها، بما يتوافق مع المصالح الإسرائيلية، واستخدام المساعدات العربية وسيلة للضغط عليها لتحقيق ذلك. هناك إذن سيناريوهات مختلفة لنتائج محادثات ترامب ونتنياهو في واشنطن. ومن المرجح أن يقدم نتنياهو بعض التنازلات التكتيكية المؤقتة، بما يضمن له الفوز بالأغلبية والاحتفاظ بالحكم في الانتخابات المقبلة. وإذا تردد نتنياهو في القبول ببعض التنازلات خشية انفراط عقد الائتلاف الحكومي، الذي تمسك الأحزاب الصهيونية الدينية المتطرفة برقبته، فإننا نرجح تشجيع يائير لابيد زعيم المعارضة الحالي، الذي قام بزيارة للإمارات مؤخرا، على إصدار بيان بضمان تأييد نتنياهو في الكنيست، وربما الدعوة لتشكيل حكومة وحدة وطنية بقيادة نتنياهو، تنضم إليها بعض أحزاب الوسط، بشرط إنهاء الحرب تماما، واستعادة المحتجزين، على اعتبار أن ذلك هو المطلب الأول للناخبين. ومع ذلك فإن نجاح أي اتفاق في الدوحة يتوقف على كلمة المقاومة في غزة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

الاحتلال أبعده عن القدس والحرب فصلته عن زوجته وأطفاله

«بسام أبو سنينة».. رحلة مقاومة وسجن وإبعاد تختتم بالشهادة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

عندما تقدّم بسام أبو سنينة لخطبة بيان عواودة بعد تحرره في صفقة «وفاء الأحرار»، صارحها بخياره: «أنا ممكن أعيش ثلاث أو أربع سنوات على الأكثر، وغالبًا سأُستشهد. الطريق اللي مشيت فيه مش رح أتركه». وأضاف ممازحًا: «من البداية، إذا مش قادرة تتحملي الطريق والحياة، لساتنا على البر». مضت الحياة، وتحول ذلك الحديث إلى ذكرى طريفة بينهما، حيث اعتادت زوجته أن تمازحه: «اتفقنا على أربع سنين ونرجع على الضفة.. طولنا في غزة!».

تزوج بسام (52 عامًا)، المُبعد من القدس إلى غزة، من بيان (33 عامًا) القادمة من الخليل، التي اختارت طريقًا صعبًا، بعيدًا عن عائلتها، ليحملا معًا وجع الغربة، ويكملا فصول الحكاية. رُزقا بخمسة أطفال، لم يرَ بسام أصغرهم قط.

أُبعد أبو سنينة إلى قطاع غزة ضمن صفقة "وفاء الأحرار" عام 2011، بعد أن قضى 12 سنة في سجون الاحتلال. صفقة كسرت حكم المؤبد، لكنها فرضت عليه غربة قسرية بعيدًا عن القدس التي وُلد فيها وعاش، وترك فيها عائلته، ليكمل حياته في بقعة أخرى من الوطن. ظل قلبه معلّقًا بشوارع القدس وأزقتها، وحلمه أن يعود يومًا ليصلي في المسجد الأقصى.

الانخراط المبكر

في 3 يوليو/تموز 2025، قصف الاحتلال مدرسة مصطفى حافظ في مدينة غزة، حيث كان المبعد أبو سنينة نازحًا، فاستُشهد مع زميليه المبعدين مهدي شاور وأيمن داود. هكذا انتهت رحلة المقاومة والسجن والإبعاد بالشهادة، رحلة بدأت منذ كان عمره 14 عامًا، حين حمل زجاجات حارقة ومقلاعًا وحجارة، وبدأ طريقه في مقاومة الاحتلال.

اعتُقل بعد أولى عملياته، وقضى عامًا في السجن، لكنه لم يتراجع، بل نفّذ لاحقًا عملية طعن مستوطن في القدس برفقة رياض عسيلة، الذي أُبعد أيضًا إلى غزة واستُشهد في 8 يوليو/تموز، ليكونا رفيقي الدرب في العملية، والأسر، والإبعاد، ثم الشهادة، بفارق أيام.

حُكم على بسام بالمؤبد وخمس سنوات إضافية، أمضى منها 12 عامًا قبل إطلاق سراحه في الصفقة.

فراق الحرب

كما أبعده الاحتلال عن القدس، فصلته الحرب عن زوجته وأطفاله، الذين نزحوا إلى جنوب القطاع، بينما بقي هو في شماله. وفي مارس/آذار 2024، سافرت زوجته مع أطفالهم الخمسة إلى تركيا، حيث أنجبت طفلهم الخامس "خالد"، الذي كانت تحمله في شهرها الثاني مع بدء الحرب. لم يتمكن بسام من احتضانه أو رؤيته إلا عبر مكالمات مرئية خلال التهدئة الأولى في يناير/كانون الثاني 2025.

تحكي زوجته بيان لصحيفة "فلسطين": "علمت باستشهاده عندما تواصل معي أصدقاء له من العائلة لأمر ضروري. من طريقة جلوسهم شعرت أن هناك شيئًا. قالوا في البداية إنه مصاب، لتهيئتي للخبر، ثم علمت أنه استُشهد. رحمه الله، كان مخلصًا لقضيته بشكل لا يُوصف، وكرّس وقته لمتابعة أوضاع الأسرى والمسجد الأقصى وتنظيم الدروس".

وتضيف بفخر: "الارتباط ببسام لم يكن ارتباطًا بشخص فقط، بل بفكرة. هو بطل خرج من السجن بعد أن قضى سنوات شبابه، وحمل هم قضيته. لم يكن ارتباطًا تقليديًا يدور حول مستوى اقتصادي أو تجهيزات منزلية، بل خيارًا بالارتباط برجل اختار أن يكون بطلًا، لا مجرد زوج."

رُزق الزوجان بخمسة أطفال: شيماء (12 عامًا)، سراء (10 أعوام)، محمد (8 أعوام)، إبراهيم (6 أعوام)، وخالد (عام واحد). تقول بيان: "فرحته بالأطفال لا توصف. عندما تحرر كان في الـ39 من عمره، وكان متعطشًا لتكوين أسرة. أحب أطفاله كثيرًا واهتم بتربيتهم، وحرص على تفوقهم وتمسكهم بالأخلاق، وكان شديد التعلق بهم. وعندما رأى صورتهم لأول مرة خلال الحرب، بعد شهور من الفراق، أجهش بالبكاء."

وفاء للأسرى

في صباح 7 أكتوبر/تشرين أول 2023، وبينما عمّت مشاعر الفرح لدى الناس بهجوم المقاومة، كان القلق يسيطر على بيان، تقول: "كنت خائفة من تبعات ما يحدث، لأننا لا نملك عائلة هنا نلجأ إليها. سألته: شو رح يصير فينا؟ فأجاب: عادي.. لازم نتحمل عشان القضية والأسرى. كان وفيًا لهم، وحزينًا أنه تحرر بينما أسرى المؤبدات لا يزالون في السجون."

عاشت بيان أيامًا قاسية من النزوح جنوب القطاع، وسط غياب العائلة، وتضيف: "كنا نعيش معاناة كبيرة، لكن عائلات المبعدين كانت تسند بعضها. تواصلنا كان نادرًا جدًا، لأنه يعرف أنه هدف للاحتلال. كنت أطمئن عليه من خلال أشخاص رأوه، حتى تمكنت من السفر لاحقًا."

وفي فترة التهدئة، عاد التواصل ليكون "شبه طبيعي"، كما تقول: "تفاجأ أن بناته كبرن وتغيرت ملامحهن. كان سعيدًا جدًا برؤية ابنه خالد لأول مرة عبر الفيديو. تشاركنا صورًا ومقاطع، وكنا نأمل أن نلتقي من جديد. كان يعتقد أن الحرب ستنتهي قريبًا، وكان لديه ترتيبات للعودة واللقاء في غزة."

حلم لم يكتمل

توفي والد بسام في الشهر الأول من الحرب، لكنه لم يعلم بالخبر إلا بعد أربعة أشهر. أما والدته، فلم يرها إلا مرة واحدة عام 2012 حين زارته في غزة مع ولادة طفلتهما الأولى. تقول بيان:

"سنحت له فرصة السفر إلى تركيا قبل الحرب، لكنه رفض. قال لي: ما بطلع من غزة إلا على القدس، هذا المكان الوحيد اللي ممكن أروحه."

امتاز بسام بشخصية محبوبة ومُحبة للمزاح، لكنه كان صارمًا حين يتعلّق الأمر بالقضية والأسرى. تستذكر زوجته أنه خلال إضراب الأسرى عام 2013، بكى بشدة تأثرًا بمعاناتهم.

بسام أبو سنينة... سيرة حافلة بالصمود والتضحية، خاضها منذ طفولته حتى استشهاده، تاركًا خلفه قصة نضال حيّة، لا تعرف الانكسار.

من حفاضات إلى أكياس نايلون.. كرامة الطفولة تحت الحصار

غزة/ مريم الشوبكي:

في أحد أحياء غزة الشرقية، تجلس «أم محمد السرساوي» على مدخل خيمتها المصنوعة من النايلون والبطانيات القديمة، تحت أشعة الشمس الحارقة، تنشر فوطًا قماشية صغيرة على حبل غسيل مشدود بين عمودين. ليست هذه الفوط لتنظيف المنزل، بل بدائل مؤلمة لما لم تعد قادرة على شرائه: الحفاضات.

تقول بنبرة يختلط فيها الخجل بالقهر: "حفاضة واحدة صارت بعشرة شواقل، يعني ما يقارب 2.7 دولار، وابني بيحتاج خمس حفاضات باليوم. لو بدي أشتريه أسبوع بس، لازم أدفع أكتر من 300 شيكل، وأنا ما معي أشتري حتى خبز."

سعر الحفاضة يحاصر الأمهات

منذ بداية الحرب على غزة قبل أكثر من عام ونصف، انهارت سلاسل التوريد، وأُغلقت المعابر، فاختفت الكثير من السلع الأساسية، وعلى رأسها حفاضات الأطفال.

وما تبقّى منها في السوق السوداء وصل إلى أسعار فلكية.

تقول أم ريان الحاج، نازحة من حي الشجاعية لصحيفة "فلسطين": "كنا نشتري كيس الحفاضات بـ30 شيكل، حاليًا الكيس تجاوز 250 شيكل. والله مرة اشتريت حفاضين فقط بـ20 شيكل. حطيتهم للطوارئ، وباقي اليوم أضطر أستخدم كيس نايلون بداخله سروال قماشي وألفه حول خصره."

بدائل غير صحية

لم تجد كثير من الأمهات بديلاً سوى العودة للطرق التقليدية التي استخدمتها الجدات: قصّ الملابس البالية وتحويلها إلى فوط، وغسلها عدة مرات يوميًا، وتجفيفها تحت الشمس. أو استخدام أكياس النايلون داخل سراويل قماشية لتقليل التسرب.

وفي حالات أكثر قسوة، تدريب الأطفال على استخدام الحمام قبل الأوان، رغم عدم تجاوزهم عامهم الأول.

تقول سارة أبو جهل (37 عامًا) من تل الهوى: "صرت أعلّم طفلتي على الحمام بعمر السنة وثلاثة شهور. مرات كثيرة تتبول على نفسها، وقلبي يتقطع وأنا بنظفها، بس شو نعمل؟ ما معنا نشتري حفاضة."

تجلس إيمان أبو العطا (29 عامًا)، وهي أم لطفلين، أمام خيمة نزوحها في شارع الوحدة، تحضن طفلها الرضيع الذي لم يتجاوز ستة أشهر. تقول: "ابني يعاني من تسلخات لأنني أغيّر له حفاضة واحدة فقط في اليوم. كيس الحفاضات وصل 300 شيكل! من وين أجيب؟"

تضيف إيمان أن زوجها فقد عمله منذ بدء الحرب، ولا يتلقون أي مساعدات منتظمة، وتضطر أحيانًا لاستخدام قطع القماش بدلًا من الحفاضات التجارية، رغم خطر التلوث وسوء النظافة.

أما لينا أبو الخير من حي الشيخ رضوان، وهي أم لثلاثة أطفال، فتقول بحسرة: "جربت أستخدم فوط نسائية أضعها داخل كيس نايلون وألفها على شكل حفاضة، لكن طفلتي الصغيرة كانت تتحسس وتبكي من الوجع. سبّبت لها التهابات شديدة، لدرجة خروج دم أحيانًا، وليس لدي مرهم أو دواء. أكتفي بغسل المنطقة ووضع القليل من الزيت والنشا."

الحفاضات... من ضرورات إلى كماليات

وفق تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، فإن أسعار منتجات النظافة في قطاع غزة ارتفعت بأكثر من 600% خلال الأشهر الأخيرة، في وقتٍ يعاني فيه أكثر من 70% من الأطفال دون سن الخامسة من انعدام مستلزمات النظافة الشخصية، وعلى رأسها الحفاضات.

وأكد تقرير مشترك صادر عن يونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) في مايو 2025، أن أكثر من 690,000 امرأة وفتاة في غزة يحتجن إلى مساعدات نظافة عاجلة، تشمل الفوط الصحية، حفاضات الأطفال، مناديل التنظيف، والمياه النقية.

مخاطر صحية جسيمة

لم تعد مسألة الحفاضات ترفًا أو راحة شخصية، بل تحوّلت إلى تهديد مباشر لصحة الأطفال. فعدم تغيير الحفاضات بانتظام، أو استخدام بدائل غير صحية، يرفع من خطر الإصابة بالطفح الجلدي، والالتهابات، والإسهال، خاصة في بيئة تعاني من نقص حاد في المياه النظيفة والمعقمات والمراهم الطبية.

تُجمع شهادات الأمهات على أن الكرامة الإنسانية باتت سلعة نادرة في غزة، حيث تُجبر الأم على الاختيار بين ألم طفلها، أو إذلال العجز.

محاصَرة بين الكرسي والحرب.. آية عدنان تروي حكايتها في كتاب إلكتروني بعد أن خذلها العالم

غزة/ صفاء عاشور:

في بيتٍ بسيط لدى أحد أقاربها، تجلس آية عدنان على كرسيها المتحرك، ذلك الكرسي الذي حصلت عليه بعد معاناة طويلة مع الحرمان. كان كطوق نجاة، يمنحها حرية الحركة دون الحاجة إلى مساعدة أحد.

آية، المصابة بشلل نصفي نتيجة ورم على النخاع الشوكي، تعايشت مع حالتها لسنوات، وتحدّت الإعاقة بكل ما أوتيت من إرادة. أنهت دراستها، وانخرطت في مؤسسات وجمعيات تُعنى بذوي الإعاقة، تساند وتدعم من هم بحاجة.

لكن حياتها انقلبت رأسًا على عقب منذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في السابع من أكتوبر 2023. لم تكن تدري أن الحرب ستسرق منها كل شيء: بيتها، حياتها، وحتى أبسط مقومات العيش... وكرسيها المتحرك، الذي تركته ظنًّا منها أنها ستعود إليه بعد يومين فقط.

ومع اشتداد القصف على شمال غزة، اضطرت آية للنزوح من بيت لاهيا، دون أن تتمكن من أخذ كرسيها معها. تقول: "غادرت بيتي دون كرسيي المتحرك.. ومن وقتها وأنا بزحف على الأرض، أو بنام على كراسي وأرضية البيوت والخيام اللي نزحت إلها. ما كان عندي شي يساعدني على الحركة أو حتى على النوم أو لقمة أكل محترمة."

الحرب لم تكن فقط صواريخ ودمارًا، بل أيضًا جوع دائم، وسوء تغذية، وانعدام تام لأي نوع من الرعاية الطبية. لا مسكنات، لا أدوية، لا رعاية خاصة تناسب حالتها الصحية الصعبة.

تنقّلت آية بين مراكز إيواء عدة، وبين الخوف والجوع، قررت أن تواجه واقعها قدر استطاعتها. تقول لصحيفة "فلسطين": "رغم النزوح، قررت ما أستسلم. جمعت أدوات خياطة بسيطة، وفتحت مشروع صغير أخيط فيه ملابس لنفسي ولعيلتي." نجح مشروعها بشكل متواضع في البداية، ولاقى رواجًا في محيطها، إلى أن نفدت المواد الخام بسبب الإغلاق الكامل للمعابر، ما أدى إلى توقف المشروع وعودة العجز من جديد.

لكن آية لم تسمح للعجز أن يصمت صوتها. لجأت إلى الكتابة، ودوّنت تجربتها الشخصية بلغة صادقة تنقل للعالم كيف تعيش فتاة فلسطينية من ذوي الإعاقة تحت وطأة الإبادة الجماعية. أطلقت كتابًا إلكترونيًا باللغة الإنجليزية بعنوان:

"Trapped Between Wheels and War"

نشرته على منصة "أمازون"، وتحكي فيه تفاصيل رحلتها مع الإعاقة، والنزوح، والحرب، والمعاناة اليومية في ظروف لم تعد إنسانية.

تقول: "الكتاب رسالة لكل العالم.. بدي يعرفوا إننا مش أرقام، إحنا بشر، وعم نعيش ظروف أقسى من أي خيال."

وفي 19 يناير 2025، ومع بداية التهدئة المؤقتة، تمكنت آية من العودة إلى مدينة غزة قادمة من دير البلح، وتقيم حاليًا في منزل أحد أقاربها، حيث تحاول لملمة أنفاسها وسط الدمار، بانتظار فرصة واحدة فقط:

تحويلة طبية إلى تركيا لاستكمال علاجها، الذي بدأ قبل الحرب، ثم انقطع تحت القصف والدمار والحصار.

"بحلم أرجع أتعالج.. أرجع أوقف، أتحرك، أعيش زي باقي الناس.. بحلم يتحقق بس جزء بسيط من حقي."

آية ليست مجرد ناجية من الحرب. إنها فتاة صمدت بأدوات بسيطة في وجه قهر ثلاثي: الإعاقة، والنزوح، والحصار. وما زالت تحاول، بكل ما تملك، أن تصنع من خيطٍ أملًا، ومن كتابٍ شهادة.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 15 المحرم 1447هـ 10 يوليو/ تموز
Thursday 10 July 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

إعلام الأسرى: إهمال طبي يفتك بالأشبال في سجن مجدو

رام الله/ فلسطين:

كشف مكتب إعلام الأسرى عن تصاعد خطير في معاناة الأسرى الأشبال داخل سجن "مجدو"، ضمن ما وصفه بالإهمال الطبي المتعمد من إدارة السجن، ما أدى إلى تفشي أمراض جلدية خطيرة مثل السكابيوس وانتشار الدمامل في أجساد الأطفال، دون أي تدخل طبي فعّال.

وأوضح "إعلام الأسرى" في بيان له، أمس، أن عددًا من الأشبال يعانون أوضاعا صحية حرجة؛ إذ لا يستطيع بعضهم تحريك أيديهم أو لمس أي شيء من شدّة الألم، فيما يُجبر آخرون على تلقي المساعدة من زملائهم في تناول الطعام، نتيجة عدم قدرتهم على الوقوف أو المشي.

وأشار المكتب إلى أن ما يجري داخل السجون الإسرائيلية بحق القاصرين يُعد جريمة واضحة من جرائم الإهمال الطبي.

يُذكر أن سلطات الاحتلال اعتقلت منذ بدء عدوانها على غزة أكثر من 17,500 فلسطيني في الضفة الغربية، بينهم 545 سيدة و1,400 طفل، وتحتجز حاليًا ما لا يقل عن 10,400 أسير، من ضمنهم 49 امرأة، و440 طفلًا، و3,562 معتقلًا إداريًا، بحسب نادي الأسير.

هيئة "المتقاعدين العسكريين" ترفض قرار خصم أقساط القروض لموظفي غزة: لمصلحة منْ؟

رام الله/ سند:

أصدر محافظ سلطة النقد الفلسطينية قرارًا يقضي ببدء خصم أقساط القروض من رواتب موظفي قطاع غزة، وهو ما عده مفوض الإعلام المركزي بالهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين الفلسطينيين، صالح ساق الله، "عملية إعدام وتجويع متعمدة".

وقال ساق الله لوكالة "سند للأنباء" إنّ القرار يقضي بخصم 50% من القروض المستحقة على الموظفين وهذا أمر مرفوض، مشيرًا إلى أنّه سيُنفذ بدءًا من الشهر القادم ويطال 70 ألف موظف ومتقاعد وعسكري ومدني في قطاع غزة.

وأضاف أنّ القرار يُمثّل "مذبحة" بحق الموظفين الذين يعيشون أوضاعًا صعبة منذ أكثر من 18 شهرًا، في ظل ما وصفه بحرب إبادة اقتصادية، وغياب دور سلطة النقد في حمايتهم من تجار الأزمات الذين يقتطعون ما يصل إلى 45% من رواتبهم تحت مسمى "عمولة السيولة".

وأشار إلى أن استكمال استقطاع بقية الرواتب لصالح القروض، في ظل الظروف المعيشية القاسية والحصار المفروض على غزة، سيؤدي إلى حرمان السكان من السيولة المالية، ويطيل أمد معاناتهم حتى في حال توقف الحرب أو دخول مساعدات غذائية. متسائلًا: "لمصلحة منْ يُنفّذ هذا القرار؟".

ودعا ساق الله، رئيس السلطة محمود عباس، إلى التدخل العاجل لوقف ما وصفه بـ"قرارات منفصلة عن واقع غزة".

مركز حقوقي: (إسرائيل): تقتل صحفيًا كل 60 ساعة في قطاع غزة بمعدّل غير مسبوق

غزة/ فلسطين:

قال مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPC) إن (إسرائيل) تقتل صحفيًا كل 60 ساعة في قطاع غزة، في معدّل غير مسبوق في التاريخ الحديث، وسط تصاعد عمليات الاستهداف المباشر للإعلاميين منذ بدء الحرب.

وأوضح المركز، في بيان صحفي، أمس، أن آخر ضحايا الهجمات الإسرائيلية كان الصحفيين محمود أبو ضربي، والمصوّر محمود أكرم زقوت، اللذين قُتلا مطلع الأسبوع شمال القطاع.

وأضاف أن الصحفيين يُستهدفون في أثناء تغطيتهم الميدانية، أو خلال وجودهم في منازلهم، أو خيام النزوح، بل وحتى أثناء تلقيهم العلاج في المستشفيات.

وأشار المركز إلى أن الصحفيين يُمنعون من العمل، ويُحتجزون، ويُهدَّدون، وتُمارس بحقهم عمليات اختطاف، إلى جانب الإضرار بواقع العمل الصحفي من خلال ضرب شبكات الاتصالات، واستهداف المحتوى الفلسطيني وقرصنته على مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكر أن ما لا يقل عن 30 صحفيًا قُتلوا في غزة منذ بداية العام الجاري، فيما شهد عام 2024 مقتل 91 صحفيًا، بينهم 23 صحفية. أما منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، فقد بلغ عدد الصحفيين القتلى نحو 106، وهي أعلى حصيلة تُسجّل في نزاع خلال العقود الأخيرة.

وأضاف أن الاعتداءات على الصحفيين لم تتوقف طيلة 21 شهرًا من الحرب، حيث فقد 512 من أقاربهم حياتهم نتيجة القصف الإسرائيلي، كما تعرضت 77 من منازلهم للتدمير الكامل.

وأشار إلى إن هذا التصعيد المتواصل أجبر العديد من المؤسسات الإعلامية على إخلاء مواقعها، مما قيّد قدرة الصحفيين على أداء مهامهم، وعرّض حياتهم للخطر.

وتابع أن "استهداف الصحفيين بات ممنهجًا"، واصفًا ما يحدث بـ"المقتلة المنظّمة" التي ترقى إلى جرائم حرب.

ودعا مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين الأمم المتحدة، والاتحاد الدولي للصحفيين، وكافة الهيئات الحقوقية، إلى "تحرّك فوري لوقف استهداف الإعلاميين، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات أمام المحاكم الدولية المختصة".

ويُعدّ الصحفيون، وفقًا للقانون الدولي الإنساني، ولا سيّما اتفاقيات جنيف، أشخاصًا محميين أثناء النزاعات المسلحة، ويُمنع استهدافهم أو مهاجمة البنية التحتية الإعلامية.

ويواجه الصحفيون في غزة ظروفًا بالغة الخطورة منذ اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، في ظلّ حصار خانق، وانهيار الخدمات الطبية، والدمار الواسع للبنية التحتية، ما يجعل أداء مهامهم أكثر تعقيدًا وخطورة.

تقرير حقوقي يوثق التعذيب الممنهج والانتهاكات الجنسية بحق الأسيرات الفلسطينيات

غزة/ فلسطين:

سلّم مركز العودة الفلسطيني في لندن إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تقريرًا مكتوبًا أعده المركز بالتعاون مع المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن).

يوثّق التقرير الانتهاكات الجسيمة والممنهجة التي تتعرض لها الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ولا سيما منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

وحمل التقرير، الذي سُلّم إلى المجلس ضمن أعمال دورته التاسعة والخمسين (16 حزيران/يونيو – 11 تموز/يوليو 2025)، بعنوان: "التعذيب الممنهج للأسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية، بما في ذلك الانتهاكات الجنسية".

ووثّق التقرير سلسلة من الممارسات الممنهجة التي ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، من بينها: التعذيب الجسدي والنفسي، الإهمال الطبي، العزل،التعرية القسرية، الحرمان من الزيارات والمستلزمات الصحية، إلى جانب شهادات موثقة عن انتهاكات جنسية، وتهديدات بالاغتصاب، والإذلال باستخدام الحجاب كوسيلة عقاب.

وكشف التقرير كيف تستخدم سلطات الاحتلال أجساد الأسيرات كساحة للعقاب والسيطرة الجماعية، عبر الاعتداءات الجسدية واللفظية، والتجويع، ومنع العلاج، والتنكيل النفسي، مستعرضًا شهادات صادمة لمعتقلات سابقات ومحامين حقوقيين حول ظروف الاحتجاز في سجون الدامون وسديه تيمان والنقب.

واعتمد على شهادات ميدانية ووثائق أممية ودولية، من أبرزها تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة الصادر في آذار/مارس 2025 بعنوان: "ما يتجاوز قدرة الجسد البشري على التحمّل"، والذي أكد استخدام إسرائيل العنف الجنسي والتعذيب كسلاح منهجي ضد الفلسطينيين، بمن فيهم النساء.

وأكد معدو التقرير أن الانتهاكات «ليست حوادث فردية، بل سياسة ممنهجة تهدف إلى كسر إرادة الأسيرات والنيل من كرامتهن»، محذرين من أن «صمت المجتمع الدولي يوفّر غطاءً لاستمرار هذه الانتهاكات»، وداعين إلى تحمّل المسؤولية الدولية في حمايتهن وإنصافهن.

وأوصى التقرير بضرورة فتح تحقيق دولي مستقل يراعي النوع الاجتماعي في الانتهاكات بحق الأسيرات.

كما اوصى بالضغط على إسرائيل للتعاون مع لجنة التحقيق الدولية والسماح بالوصول إلى أماكن الاحتجاز.

ودعا لضمان الحماية والرعاية الطبية والقانونية للأسيرات، وتعليق التعاون العسكري والأمني مع إسرائيل حتى التزامها بالمعايير الدولية.

وحث على دعم برامج تأهيل وتعويض الضحايا نفسيًا وماديًا والاعتراف الرسمي بما تعرضن له.

إنفوجرافيك